وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار - كلية الآداب - قسم اللغة العربية

محاضرات في مادة تطبيقات بحثية

المرحلة الرابعة

الفصل الأول: كتابة البحوث

المحاضرة الأولى : البحث لغة و اصطلاحا

البحث لغة : جاء في لسان العرب البحث طلبك الشيء في التراب ...والبحث إن تسأل عن الشيء وتستخبر ،وبحث عن الخبر وبحثه يبحثه بحثا ، سأل وكذلك استبحثه واستبحث عنه .

أما في القاموس المحيط فقد جاء بحث كمنع واستبحث وانبحث أي فتش . نلاحظ من هذه الشروح اللغوية أن مفردة البحث تشتمل على معنيين :

الأول منهما مادي :وهو طلب الشيء والتفتيش عنه .

والثاني منهما معنوي:وهو السؤال عن الشيء ،والعلاقة بين المعنيين واضحة ذلك لان التفتيش عن الشيء مرحلة أولى في سبيل الكشف عنه والعثور به فان لم يتمكن الإنسان إيجاد ما يطلب بوساطة التفتيش سأل عن ذلك الشيء للتعرف على مكانه.ومن هنا نلاحظ أن المدلول المعنوي للبحث تطور منطقي لمدلوله المادي .

أما المنهج فقد قال عنه ابن منظور بأنه ((طريق نهج أي واضح بين و الجمع نهجات ونهاج والمنهاج كالمنهج . وقد جاء في القرآن ((لكل جعلا منكم شرعة ومنهاجا))المائدة /٤٨

جاء في الأثر عن ابن عباس انه قال: ((لم يمت رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) محمد حتى تركككم على طريق ناهجة)) أي طريق واضحة بينة والنهج الطريق المستقيم والمنهج في ابسط تعريفاته طريق يصل بها الإنسان إلى حقيقة .

أما البحث في الاصطلاح: فهو طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها في الناس. والبحث الأدبي وطلب الحقيقة الأدبية في مصادرها وإذاعتها .

أو هو الطريق التي يسير عليها دارس ليصل إلى حقيقة في موضوع من موضوعات الأدب أو قضاياه منذ العزم على الدراسة وتحديد الموضوع حتى تقديم عمله إلى المشرفين أو الناقدين أو القراء سواء كان مقالة أو رسالة أو كتابا .

والبحوث تختلف فيما بينها لذا اختلفت تعريفاتها فالبحث العلمي هو محاولة ذهنية يقوم بها متمكن لاكتشاف مجهول معرفي أو للتدليل على بطلان نظرية سائدة أو نقد نظرية أو تعديلها مهتديا بمجموعة قواعد تضبط حركة البحث (منهج) .

المحاضرة الثانية :تطور البحث الأدبي عند العرب

التأليف الأدبي عند العرب

يمكن إرجاع المادة التي يقوم عليها التأليف الأدبي عند العرب إلى ثلاثة عناصر رئيسية هي؛ الشعر والنثر والأخبار. وقد كانت هذه العناصر الثلاثة تنقل في العصر الجاهلي عن طريق الرواية التي شارك فيها خلال ذلك العصر طوائف متعددة من أفراد و جماعات و قبائل، فهناك راو واحد للشاعر إلى جانب رواة قبليين يروون شعر شعراء القبيلة وما يتصل به من مآثر وأخبار .

وعلى الرغم من الأدلة الكثيرة التي تشير إلى تدوين المرويات منذ العصر الجاهلي ،لكننا لا نستطيع عد هذه المرويات المدونة تأليفا أدبيا بمعنى البحث سواء أ كانت كتبا قبلية أم قصائد للشعراء ويمكننا عد هذه المدونات ضربا من المصادر الأولية للتأليف.

وقد ظلت تلك المدونات واستمرت على الحال نفسه طوال القرن الأول الهجري ،حتى إذ ما بدأ القرن الثاني للهجري رأينا حركة علمية منظمة يشارك فيها علماء اللغة والأخبار تهدف إلى تتبع المرويات القديمة وجمعها وإفرادها بمؤلفات منذ أواسط القرن الثاني وقد استمرت هذه الحركة قوية نشطة حتى كثرت المؤلفات الأدبية وتنوعت أصنافها في القرن الثالث وما بعده.

وقد مثلت المؤلفات التي أنتجتها هذه الحركة شكلا أوليا من أشكال التأليف الأدبي ،فمن هذه المؤلفات ما جاء على شكل مجموعات شعرية تتمثل في الدواوين والاختيارات الشعرية وكان بعضها يجمع بين الشعر والأخبار بلا تنسيق .ثم بدا الاتجاه إلى الاختيارات الشعرية منذ أواسط القرن الثاني الهجري، إذ أن أقدم هذه الاختيارات هي المعلقات التي قام بجمعها حماد الراوية (ت١٥٦) والمفضليات التي جمعها المفضل الضبي (ت١٦٨) ثم تلاهما الأصمعي (ت٢١٦)في القرن نفسه فاختار مجموعة أطلق عليها الاصمعيات، وكانت هذه الاختيارات الأولى أساس فكرة الاختيارات الشعرية التي تلتها وعرف بعضا باسم الحماسة .

ثم جاء بعد هذه المرحلة مرحلة أخرى، هي جمع الدواوين الشعرية حيث قام عدد من علماء القرن الثالث الهجري بجمع دواوين الشعراء ،بل منهم من جمع دواوين قبائل كاملة وقد تطورت مرحلة التأليف شيئا فشيئا، إذ قام بعض العلماء بتأليف بعض المصنفات ومنهم ابن الكلبي وابن هشام وأبو

عبيدة ومن عاصرهم ففي هذه المؤلفات نجد مادة وافرة من الشعر القديم ممتزجة بمادة وافرة من الأخبار .

ثم أخذت المادة اللغوية تستقل في الحقبة نفسها إذ قصد مؤلفوها إلى جمع اللغات النادرة حينا والمتشابهة أو المتضادة في المعني حينا أخر، وهذه المؤلفات تنسب في تأليفها إلى عالم مشهور إلا أنها في الأصل مجموعة من المدونات المروية عن العلماء كما في النوادر والنقائض .

وإذا ما تقدمنا قليلا نلاحظ أن تطور مرحلة التأليف تطورا ملحوظا حيث أخذت المؤلفات الأدبية تستقل ذلك في مصنفات منها كتاب ((طبقات فحول الشعراء)) لابن سلام الجمحي (ت٢٣١) فالكتاب يدل من محتواه على دقة التقسيم وتدوين الآراء النقدية التي بثها فيه .

وأما إذا تخطينا كثرا من المدونات التي تشبه لحد ما كتاب طبقات فحول الشعراء حتى نصل عصر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) فسنجد محاولات أخرى للتأليف المنهجي تظهر في توزيع مواد الكتاب بعنوانات عديدة يحمل بعضها اسم (باب) مما يشر إلى ابتداء التفكير بتقسيم الكتاب داخليا إلى أبواب كما يظهر هذا الالتزام في كتابي ((البيان والتبيين))و((الحيوان))الذي سار فيهما الجاحظ على منهج علمي أكثر تطورا عن الكتب الأنفة الذكر .

ثم ظهرت كتب كثيرة تنحى منحا منهجيا من حيث التقسيم ومن حيث معالجة النصوص ككتاب ((عيون الأخبار)) لابن قتيبة (٢٧٦) وكتاب ((البديع في نقد الشعر)) لابن المعتز (ت٢٩٦) وغيرهما .

وهكذا استمرت حركة التأليف حتى أصبحت أكثر دقة من حيث اختيار العنوانات ومن حيث التقسيم الداخلي وعرض المادة ككتاب ((نقد الشعر)) لقدامة بن جعفر(ت٣٣٧) والموازنة للآمدي (٣٧٠) و((كتاب الصناعتين))لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥) وغيرها .

ثم ظهرت اتجاهات جديد لم نر مثيلها عالج فيها مؤلفوها الناحية العلمية المهمة من مسائل الكتابة والنقل عن المصادر ككتاب ((التنبيه على حدوث التصحيف))لحمزة الأصفهاني (ت٣٦٠) وكتاب ((التنبيهات على أغاليط الرواة)) لعلي بن حمزة البصري (ت٣٧٥) وكتاب ((شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف)) لأبي احمد العسكري (ت٣٨٢هـ).

خلاصة القول إن حركة التأليف الأدبي عند العرب كانت عملية منظمة بدأت بسيطة ثم تطورت ووصلت إلى درجة النضج ثم تحولت في الحقب المتأخر إلى حركة علمية متكاملة لها أسسها ومبادؤها العلمية المرسومة التي يمكن أن تقابل ما وضعه الدارسون المحدثون من كتب في منهج البحث .

المحاضرة الثالثة أنواع البحوث :

تختلف البحوث بحسب الغرض الذي تطلب من اجله والمرحلة الجامعية التي يحلها الطالب ، وهي بهذا تتناسب طردا مع السن الجامعية . وهي كالآتي :

(أ) البحث الصفي : وهو ما يكلف به الطلبة خلال دراستهم في مرحلة من مراحل (البكالوريوس) ويقصد منه – فيما يقصد - الرجوع إلى المصادر والمراجع من اجل الاطلاع بشكل أوسع مما هو مقرر في الكتاب المنهجي أو المحاضرة الملقاة ...والتدريب بعد ذلك على مزولة البحث ،ثم انه قد يسمى تقريرا ومن شروطه الضيق(الإيجاز)والاختصار ويحسن أن يكون في عشر صفحات، لان الطالب في دور التجربة وطاقته محدودة ،فهو تدريب لا يشترط فيه المثالية، وإنما القيمة العلمية في إتباع الباحث لقواعد وإجراءات وخطوات إعداد البحث أي إتباع المنهج المقرر في إعداد البحوث .

(ب) بحث التخرج :تشترط بعض الكليات – ومنها كليتنا- بحثا للتخرج وقد نسميه رسالة يكتبه الطالب في سنته المنتهية ويكون شرطا في منحة الدرجة العلمية البكالوريوس . ولابد أن يكون هذا البحث أوسع من سابقه ويكون فيه الحساب اشد وتبلغ عدد صفحاته الخمسين أو تزيد والمعقول أن لا تزيد حرصا على النوع .

(ج) الدبلوم و الماجستير ((Diploma))

الدبلوم : في ابسط تعريفاتها شهادة للتخصص في دراسة ما .وقد تمنح هذه الشهادة بعد درس وامتحان في مرحلة بعد البكالوريوس . وقد تمنح بعد بحث أو بحثين معينين لتكون شهادة محددة الدلالة في الدراسات العليا ،أو لتكون المرحلة التي تسبق الدكتوراه. ويمكن أن تبلغ عدد صفحاتها ال ٢٠٠(تقل أو تزيد قليلا)ويمكن أن تسمى في هذه الحالة رسالة .

الماجستير((Master)) :

هي مرحلة لدرجة عالية بعد البكالوريوس .أو هو بحث تخصصي أعلى درجة من بحث التخرج ،يقتضي في أغلب الأنظمة تأليف رسالة في حدود الـ٢٠٠ صفحة وقد تقل أو تزيد بحسب الموضوع المدروس .

(د)بحث الدكتوراه (Doctorate): ويفضل بعضهم كتابتها (الدكتوراة)وتختصر بـ(PH.D

)وهي – عادة – أعلى الشهادات الجامعية ،ومعنى هذا الافتراض الشدة في الطلب والدقة في الحساب ،ويسمى البحث الرسالة أو الأطروحة وقد غلبة الكلمة الثانية على بحوث الدكتوراه.

ولا يشترط فيها الضخامة في عدد الصفحات كما يظن البعض بل الـ٢٥٠ صفحة إلى الثلاثمائة وخمسين صفحة حجم مناسب جدا إنما العبرة في ذلك في عمق البحث والتزام الأصول .

كذلك يتم مناقشة الباحث بعد اعدده أطروحة الدكتوراه من قبل لجنة المناقشة وبحضور أستاذه المشرف وأمام مجموعة من الحاضرين إذ تذيع اللجنة نتيجة البحث ودرجته بعد مناقشته مناقشة شديدة .

المحاضرة الرابعة شروط الباحث الناجح :

إذا درست باحثا معدودا في أخلاقه وآثاره رأيت فيه صفات خاصة فطرية ومكتبية وخلقية ومهنية، وإذا نظرت إلى هذه الصفات وجدتها كثيرة ووجدت فيها ما يشارك به المختصين الآخرين في كل حقل من ذكاء وعلم وثقافة عامة وخاصة وتجربة وما إلى ذلك، ومن إخلاص وأمانة وما إليها ومنها يشارك به غيره، ولكنها لديه ذات دلالة مرتبطة بعمله الخاص، ومنها ما يجب أن يتفرد به بحكم البحث .وهذه الشروط هي:

(أ) الرغبة: وهي شرط للنجاح في كل عمل وشرط في البحث، فإذا فرض عليك البحث فرضا ضقت به ذرعا وكنت كالمضطهد ويصعب في هذه الحالة أن ينجلي ليلك من نهارك،أما إذا كنت راغبا أنست بعملك ولازمتك خلاله نشوة فبذلة بسب ذلك الجهد .إذن الرغبة شرط ضروري من شروط الباحث الناجح إذ أنها تجعل منه متحمسا دؤوبا على الجمع و التأليف والتحقيق، أما فرض عليه الموضوع فرضا ضاق به ذرعا فلا يحقق الغاية المرجوة منه ،و إذا كان الباحث راغبا بذل قصارى جهده في البحث حتى يحقق الغاية التي من اجلها أقرت الأبحاث .

ولا يعني هذا حجة رخيصة يتوسل بها الطالب الذي يؤثر الراحة فقد يحسب امرؤ انه غير راغب على التوهم أما إذا بدأ وسار قليلا فانه يكتشف حقيقته فيحس بمتعة البحث ويسير ويسير .ثم ان قلة الرغبة لا تكون سببا وجيها للانصراف عن البحث، لأنه أمر لابد منه أما التوفيق ودرجة التوفيق فذلك ما يقدره الأستاذ ويقدره معه الظرف .

(ب) الصبر: لا تنفع الرغبة وحدها لقطع طريق البحث، لان طريق البحث طويلة وشاقة وما أكثر الراغبين الذين ينكصون منذ البداية ،فقد تكون الرغبة الظاهرة نزوة عابرة يجهل صاحبها كنهها . ومن هنا وجب أن يصحب الرغبة الصبر على المكاره والثبات إزاء المعوقات والمثابرة وبذل الجهد والوقت من دون تأفف أو تذمر في الجمع والمناقشة والتأمل حتى بالغ بعضهم فقال ((البحث صبر)) .

(ت) التتبع وحب الاطلاع : يجب أن يقترن الصبر بالتتبع وحب الاطلاع على ما قيل ويقال وكتب ويكتب وصدر وما يصدر، فعليه التفتيش في المصادر والمراجع ويقرأ المجلات والدوريات ،لان البحث لا يعتمد عددا محددا من مشهور المصادر، بل لابد من الرجوع إلى كتب أخرى تبدو اقل أهمية ولكنك قد تجد في زواياها ما يمكن أن يجلو غامضا أو يفتح بابا أو يسد طريقا على آخرين .ولا بد

للباحث وهو يفتش عن المصادر من الاستقصاء في بحثه فلا يزدري أيا من المصادر لان أضألها وأحقرها لدى النظرة الأولى قد يغدو بعد التحقيق أشدها خطورة وأغناها بالمعلومات والحجر الذي يحتقره البناءون قد يصير رأس الزاوية .

(ث) الحافظة والذاكرة : والحافظة هذه لا تجدي ما لم تؤيدها ذاكرة تمد الباحث بمخزون الحافظة في الوقت المناسب ليستشهد به ويستعرضه ويعود إليه ولا خير يرتجى بان تذكرها منقطعة ،لان الشرط في الأمر أن يربط الباحث بين الأجزاء المتباعدة بما قرأه اليوم و بما قرأه أمس ،ويجمع بين ما رآه في كتاب قديم وما رآه في كتاب جديد وهكذا يستكمل كثير من العناصر .

(ج) القدرة على الترتيب والتصنيف : قد تتوافر الشروط الأنفة الذكر في امرئ على القدر المطلوب، ولكنه إذا تولى البحث قدم مادته مرتبكة لم يميز فيها الأهم من التافه ، ولا من شأنه أن يهمل وما من شأنه أن يقدم أو يؤخر ... كأن شيئا يعوزه وإذا نظرت مليا هذا الذي يعوزه المقدرة التنظيمية مقدرة المهندس البارع الحاذق .أن العلم بالشيء وحده لا يكوَن باحثا بالمعنى الحديث، وقد يكون المرء علامة في الأدب؛ أعلامه عصوره شعره نثره مصادره وفي اللغة صرفها فقهها تأريخها ...ولكن ذلك لا يعني حتما انه يستطيع أن يكتب بحثا منهجيا ،ولا ينفعه مع علمه ماله من صبر وتتبع وحافظة وانه زاول البحث مرارا انه يبقى حيث هو . والسبب معروف ذلك أن المقدرة على التنظيم أمر لا يستهان به و لا يستغنى عنه ، وما كل امرئ بمستطيع تبويب المادة وتوحيد أجزائها ووضع كل منها في مكانه اللائق بقدره المناسب بعد طرد ما هو تافه وخارج عن الصدد.

(ح) الشك والتثبت : على الباحث أن لا يقبل كل ما يقال إذ كثيرا ما يقال ((سوء الظن من حسن الفطن)) من دون تقليب على الوجوه بل دون ممانعة وشك في صحة ما نسمع أو نرى أو نقرأ، فقد تخدعنا النظرة الأولى وقد يغشى بصرنا بهرج ويلوي بصيرتنا هوى وكثيرا ما علمتنا الحياة أن لوجه وجها.نقرأ الخبر مرة كما هو، ومرة أسوأ مما نراه عليه، ومرة على أحسن ، وفي كل وقفة نطيل التأمل مناقشين ماله وما عليه حتى نبلغ ما نطمئن إليه.

هذا الشك من دون سوء في القصد ،شك نقاد،بناء، لأنه يبقي وجه الحقيقة ولا يقوم على المماحكة أو المغالبة أو المرض النفسي.ومن هنا كانت ضرورته، ويمكن أن نسميه شكا علميا.

(خ) الإنصاف والموضوعية :الإنصاف قرين العدل ،والعدل يقتضي أن نتجرد من الهوى ،وان نحكم بمقتضى الحقيقة . وهو يعنى ألا تقبل على موضوعك بعصبية له أو عليه فتجرفك الأهواء بعيدا عن صميم عملك وعن الحق الذي يشترط أن يكون رائدك؛ فليست البحوث اعملا تقوم عليها العاطفة يشبع بها فلان نهمه أو يرضي فلان نزوته فيرفع من يريد يرفع، ويخفض من يريد أن يخفض. وان البحث أمر يتطلب الإرادة وقوة الإرادة في أن يسيطر المرء على نفسه ويروضها ويرتفع بها عن مستوى الانتقام او المغالطة أو النفاق أو التهريج أو الكسب الحرام .

(د) الأمانة العلمية والضمير : البحث أمانة وضمير والأمانة أن تنقل رأي غيرك في دقة وتنسبه إلى صاحبه، فلا تشويه إذا لم يعجبك ولا تزويق إذا أعجبك ولا تسرق إذا رأيته صالحا فتكون بذلك كأي سارق يصدر عن دناءة ،ولا ينجو من عقاب عاجل أم اجل ولا ينفعك أن تتصرف برأي غيرك وان تغيير صياغته ثم تدعيه لان ذلك إن يخف عليك وعلى آخرين فلن يخفى على الباحثين والناقدين .

(ذ) الجرأة :وهي أن تقول عن الباطل باطل و عن الحق حق غير خائف أو وجل ،ولا يهمك بعد ذلك من ينازعك في أعدائك أو يجتنبك من أصدقائك وليس في البحث صديق أو عدو قدر ما فيه من حق وحقيقة .

فضلا عما ذكرناه من شروط في الباحث المتميز فهناك شروط اغفلناها لضيق الوقت ومنها على سبيل المثال ((العقل الفلسفي)) ويقصد به النظرة الإنسانية إلى ما هو في الماضي والحاضر والمستقبل والى ما هو ابعد أثرا وأطول دواما ...ومنها ((الموهبة))وهي الملكة التي يتمتع بها الباحث المنقطع عن الدنيا و ملذتها بالقراءة والجمع والتأليف باستمرار كما تؤدي إلى تفتح مواهبه مما يجعل القارئ إزاء عمل ضخم عميق عملت على شده عوامل كثيرة منها ظاهر معروف كالصبر والمثابرة والجمع المنظم ، وغير منظورة لأنها لا توجد إلا بهذا الباحث الكبير .

المحاضرة الخامسة خطوات كتابة البحوث :

للبحث المنهجي مجموعة من الخطوات يمر بها الباحث حتى يصل للغاية المنشودة والهدف المراد في نتائج مثمرة . وهذا الخطوات هي :

اختيار الموضوع:

يرتبط اختيار الموضوع بتحديده ،ويكاد الأمران أن يكونا متصلين لا فاصل بينهما أو مرحلة واحدة لا تحتمل الفصل، إذ أن من الواضح إن التفكير في اختيار موضوع معين يصاحبه التفكير بتحديده ليتمكن الطالب من جمع مادته فيما بعد على أساس هذا التحديد . لقد اهتم الباحثون العرب في تأليفهم باختيار الموضوع وتحديده ، وهذا ما أشار إليه الدكتور احمد جاسم النجدي في كتابه ((منهج البحث الأدبي عند العرب)) وقد حدد الدكتور النجدي اختيار المؤلفين العرب القدامى للموضوع المدروس في أربعة اتجاهات هي كالأتي :

- الاتجاه الأول :دراسة موضوع لم يدرس من قبل ؛فقد كان من بواعث التأليف المهمة عند العرب كون الموضوع جديدا بكرا لم يتناوله باحث وتوصل الدارس إلى اختياره ،وهذا دليل على كثرة مطالعاته في ميدان اختصاصه مما هيأ له الموضوع غير المدروس .وهو في تقديمه الجديد هذا ، إنما يقدم إضافة

علمية لطلاب الثقافة والمعرفة لم تتهيأ لهم معرفتها فيما وضع من مؤلفات سابقة .وللقدامى نصوص كثيرة تدل على تفهم هذه الفكرة هاجموا فيها الفكرة القائلة ((ما ترك الأول للأخر شيئا)).

الاتجاه الثاني :دراسة موضوع مدرس من قبل :

اتجه كثير من الباحثين القدامى إلى دراسة موضوع سبق لغيرهم من المتقدمين دراسته.وقد حصر الدكتور احمد جاسم النجدي الأسباب بما يأتي :

(أ) كون الدراسات السابقة غير مستوفية لجوانب الموضوع وتفصيلاته كافة .

(ب) كون الدراسات السابقة غير مبوبة وغير منسقة مما يجعل المواد الأساسية للموضوع مختلطة بغيرها من المواد الأخرى التي لا علاقة لها بالموضوع مما يضيع الفائدة على القراء .

(ج)السبب الثالث كون الدراسات السابقة- على كثرتها- لم تتوصل إلى حقيقة المسألة التي الفت من اجلها واصدر حكم نهائي فيها .

(د)كون الدراسات السابقة حاملة كثيرا من الأخطاء مما دفع بعض المؤلفين إلى إعادة التأليف في موضوعها لكشف أخطاء هذه الدراسة والتنبيه عليها .

الاتجاه الثالث : التذييل والتكملة :توضع بعض الكتب في حقبة زمنية متقدمة في موضوع معين ،ولأهمية هذا الموضوع توضع كتب أخرى،تبدأ من حيث انتهت الحقبة السابقة تكون متممة لها أو ذيلا لها .

الاتجاه الرابع :الخدمة التعليمية : وضع القدامى كثيرا من الكتب باتجاهات مختلفة تلتقي كلها في هدف واحد هو تقديم الثقافة العامة لطوائف الأدباء والمثقفين عامة .وكلما تقدم الوقت احتاجت تلك المصنفات إلى الشروح والتلخيص والتيسير لكي يفهمها المتعلمين ،ومن هنا وجدت مؤلفات عديدة لتحقيق الكتب القديمة وشرحها وتلخيصها لخدمة المسيرة التعليمية .

شروط اختيار الموضوع

هناك شروط يجب توافرها في الموضوع المدرس وهي :

الشرط الأول :الدقة والوضوح أي أن يكون الموضوع محدد لا يحتمل الزيادة والنقصان ولا يكتنفه الغموض والإبهام ليدل الطالب على عقلية نقية ، ولينطلق منطلقا سليما من غير تلكؤ أو خطأ عارفا بما يأخذ عالما بما يدع .

الشرط الثاني : الجدة لابد من أن يكون البحث غير مطروق وغير مبتذل لكي يكون للطالب شخصيته ، وليبذل في اعدده جهدا ،لئلا يتعود الكسل أو السرقة فتفوته الفائدة التي أقرت من اجلها الأبحاث .

ولا يمنع البحث اختيار موضوع مطروق إذا رأيت انك تستطيع أن تأتي - على الرغم من ذلك – بجديد وزيادة على السابقين.

الشرط الثالث :وفرة المصادر أي انك لا تكتفي لدى الاختيار برونق الموضوع، وحتى بدقته وجدته وإنما تفكر- مع ذلك – في مصادره وتطمئن إلى أن عدد من هذه المصادر من الكثرة والقوة بحيث يجهزك بالمادة اللازمة للبحث. أن الموضوع الذي تقل مصادره بشكل مفضوح أو الذي يكون فيه الكلام بشكل مسهب في مصدر أو مصدرين فقط لا يصلح للاختيار، لان العمل فيه لا يعدو التلخيص ولأنه لا يزود الطالب خبرة باستعمال المصادر، ولا يهيئ له دليلا على المراجعة والتقصي .

الشرط الرابع : مناسبته للمرحلة التي هو فيها .فإذا كان صفيا وقر له الأستاذ المختص الحجم المناسب بين العشر إلى العشرين صفحة،وحسبنا هذا الحساب ضيقنا الدائرة اخترنا موضوعا محددا أو جزءا من موضوع كبير أو زاوية من عصر أو جانبا من حياة شاعر بحيث لا يكون الموضوع مجموعة من العلامات المتناثرة في مختلف المصادر كما كبيرا ...

شروط تحديد العنوان :

الشرط الأول: أن يكون العنوان جامعا مانعا ،أي يدل على المحتوى.

الشرط الثاني : أن يكون دقيقا.

الشرط الثالث : أن يكون مختصرا قدر الإمكان .

الشرط الرابع : أن يكون جذابا يلفت انتباه المتلقي .

تحديد مصادر الموضوع المختار :

لاشك أن أي موضوع يعتمد على مجموعة من المصادر والمراجع ،كما أن لكل موضوع مصادر ومراجع مغايرة عن الموضوعات الأخرى ،وقبل تحديد المصادر لا بد من التفريق بين المصادر والمراجع .

يعرف الدكتور علي جواد الطاهر المصادر بأنها (الكتب التي تحتوي على مادة من أخبار ونصوص نحتاج إليها في بحثنا).

أما المراجع فيعرفها بأنها (المؤلفات الحديثة التي كتبها مؤلفون معاصرون لنا ،أو من أبناء العصر الحديث في موضوعات قديمة).

أما الدكتور احمد جاسم النجدي فقد أطلق على المصادر اسم الأصول فيقول عنها (الكتاب الذي يرجع إليه المؤلف والمصدر الذي يعتمده كثيرا في تأليفه). في حين يرى الدكتور نوري حمودي القيسي أن المصادر ما يستمد منها مادته ويعتمد عليها في بحثه والمواد الأساسية التي يستقي منها والأصول التي يرجع إليها بجمع مادته وما يحتاج إليه في بناء أحكامه وتقرير نتاجه .

ويفرق الدكتور القيسي بين المصادر والمراجع قائلا : (وهنا يمكن التميز بين المصادر والمراجع ،ولكل مرحلة مصادرها ومراجعها ،وهذه مسألة تعتمد على المادة التي تقدمها ...ومن الجائز أن يهتدي الباحث من خلال المراجع إلى المصادر ،لأنها تصبح بمثابة المفاتيح أو المسالك التي تفضي إلى الغايات).

من ذلك يمكن أن نفرق بين المصادر والمراجع بما يأتي :

الأول : الكتب القديمة التي يعود إليها الباحث ليأخذ منها مادته الخام .هي جديرة باسم المصادر . ومن المصادر ما يرقى تأليفه إلى عصر الموضوع الذي يكتب فيه الباحث، ومنها ما يعود إلى ما هو تاليه. ولاشك بان الأقدم هو الأهم ولكن ليس على سبيل التعميم .فقد تجد في متقدم ما لا تجده في متأخر .

يأتي في طليعة المصادر النصوص الإنشائية (من شعر ونثر فني)الكتب النقدية القديمة وكتب التراجم ..

الثاني : المؤلفات الحديثة التي كتبها مؤلفون معاصرون لنا أو من أبناء العصر الحديث في موضوعات قديمة فهي المراجع .

وكذلك يمكن ندخل ضمن المصادر الدوريات والمجلات إذا كانت لها علاقة رئيسة بالموضوع أو تكون مراجع إذا كانت علاقتها ثانوية ،كما يدخل ضمن المصادر أو المراجع الوثائق والصور والأشرطة الصوتية والأفلام الوثائقية والأقراص والمواقع الالكترونية وغير ذلك الكثير .

ملحوظة : سنقوم بدراسة المصادر والمراجع في الفصل الثاني إنشاء الله .

خطة البحث (Plan)

بعد ما يختار الطالب الموضوع يقرأ عنه بعض المقالات والرسائل والكتب التي تلقي على موضوعه نورا، فيستعين بالمصادر المختلفة مبتدأ بالموسوعات والمعجمات أو ببعض الكتب العامة أو المجلات،وبذلك يلم الطالب الباحث بموضوعه الماما سريعا ،ثم يضع خطة أو هيكلا عاما مؤقتا، يتوخى فيه الترتيب المنطقي المتسلسل ، والوحدة في الموضوع والارتباط بين الأجزاء، وتقديم الأهم على المهم.ويضع له عنوان جامعا للشروط سابقة الذكر على أن هذه الخطة المؤقتة عرضة فيما بعد للتغير للتقديم والتأخير والزيادة والحذف .

محتويات الخطة :

الخطة هي فهرسة للبحث وتحتوي عادة على :

العنوان

المقدمة

التمهيد

الجسم (ويضم الفصول والأبواب والمباحث وبحسب حجم البحث)

فالعنوان يجب أن يكون مختصرا واضحا جديد جذابا منبثقا من الموضوع ذاته .

المقدمة : تكون عادة عرضا مختصر لتحديد الموضوع وشرحه وإظهار أهميته ومعالمه ونتائجه، ووصف البحوث المهمة التي اعتمدها الباحث والعقبات التي تعثر بها .

ويفضل كتابة المقدمة بعد إنهاء الطالب (الباحث) كتابة بحثه ليعرف كيف يشرح الفصول والنتائج والعقبات ..

الجسم :ويشمل جسم البحث الأبواب أو الفصول التي تتفرع إلى المباحث والمباحث إلى مطالب والمطالب إلى مقالات متعانقة تعالج ناحية من نواحي البحث حتى يكتمل بتسلسل منطقي على أن المعضلة أو المسألة في هذه المقالات تحل تدرجيا، وتنمو وتتفرع إلى استنتاجات ودلائل .

وتتألف كل مقالة من فقرات واضحة ويراعى فيها وضوح العنوان وأصول الكتابة الصحيحة، إذ يبدأ بكل فقرة جديدة على سطر جديد بعد ترك فسحة بمقدار قصير .

ويترك حول النص وفي كل صفحة فسحات منها الحواشي ...

الخاتمة : أما الخاتمة فتجيء في أخر البحث وتجمل الآراء والنتائج على أن من يقرأها يستطع أن يعرف ما أضافه البحث على الموضوع .

قائمة المصادر والمراجع : في نهاية البحث يدرج الباحث قائمة بالمصادر والمراجع التي استعان بها .

مثال على خطة البحث: لو أن طالبا اختار موضوعا بعنوان((قضية الانتحال في الشعر الجاهلي ـ دراسة نقدية تحليلية))ستكون خطته الافتراضية كالآتي :

المقدمة

ـ التمهيد نشأة الشعر الجاهلي :

ـ الفصل الأول :آراء النقاد القدامى .

ـ المبحث الأول : المفضل الضبي

ـ: المبحث الثاني : الأصمعي

ـ: المبحث الثالث : ابن سلام الجمحي

ـ الفصل الثاني : آراء النقاد العرب المحدثون:

ـ المبحث الأول مصطفى صادق الرافعي

المبحث الثاني طه حسين

ـ المبحث الثالث :شوقي ضيف

ـ الفصل الثالث : آراء النقاد المستشرقون :

ـ المبحث الأول بلاشير

ـ المبحث الثاني :نولدكه

ـ المبحث الثالث :مارجليوث.

ـ الخاتمة

ـ قائمة المصادر والمراجع

جمع المادة وتوزيعها

هناك أكثر من طريقة لجمع المعلومات من المصادر لكني سأقتصر على الطرقتين الآتيتين :

الطريقة الأولى : طريقة البطاقات وتصنع البطاقات عادة من الورق المقوى ،وحجم البطاقة (١٠×١٤سنتمتر) تقريبا، ومن الممكن أن يصنع الطالب البطاقة بنفسه من الورق ،والغالب أن تشترى مجهزة ، ويلزم أن تكون متساوية الحجم ،وتدون الكتابة على عرض البطاقة وعلى وجه واحد منها،ويستحسن أن يوضع عنوان لكل اقتباس؛ليدل على ما ورد في البطاقة من معلومات ،وتكون الكتابة بالحبر وبخط واضح ويكتب في أعلى البطاقة اسم المصدر الذي استمد منه المادة،وكذلك اسم المؤلف ومعلومات الطبع ورقم الجزء ثم رقم الصفحة .

كذلك على الطالب أن يكتب في كل بطاقة اقتباسا واحدا فقط، وأن يجمع من المادة ما اتصل بموضوعه من قريب أو بعيد. وعليه أيضا أن يعد جيوب خاصة لكل فصل ،مثلا جيب أو ظرف للفصل الأول وأخر للفصل الثاني وهكذا حتى نهاية الفصول والمباحث .

الطريقة الثانية طريقة الدوسيه (Loose leaf book)

أو السجل المفهرس: طريقة الدوسيه المقسم هو عبارة عن غلاف من كارتون مع كعب يتفاوت عرضه بتفاوت حجم الدوسيه ، وبهذا الكعب حلقات يمكن فتحها وقفلها ، ويؤتى ببضعة أوراق مثقوبة لتوضع في هذه الحلقات، ومن الممكن أن يضاف ما يلزم من أوراق في أي وقت ، وفي أي مكان من الدوسيه .

وما أن يضع الطالب الخطة الأولية للبحث حتى يكون من واجبه أن يحضر هذا الدوسيه ، ويقسمه أقساما، فيكون القسم الأول للمقدمة ، ويكون القسم الأخير للمراجع،وفيما بين هذين القسمين أقسام اعددها مساو لأعدد الفصول والمباحث كما يقترحها الطالب مبدئيا ،ومن المستحسن أن يضيف قسما احتياطا تحسبا لاكتشاف فصل جديد أثناء البحث .وبين كل قسم وقسم توضع ورقة من نوع سميك لها لسان بارز بحيث تكون الألسنة سلسلة متجاوزة الحلقات أي بارزة ويكتب على وجه كل لسان عنوان الفصل أو المبحث بحيث يكون من السهل فتح السجل في أي فصل أو مبحث متى شاءت أو عند وقت الحاجة .

يبدأ الطالب البحث في المكتبات حيث يخصص دفترا يسجل فيه أسماء المكتبات وما تحتويه من كتب ذات مساس مباشر ببحثه مع أرقام فهارسها . ثم يقوم باستعارة الكتب حسب نظام المكتبة ، ويبحث فيها مدونا في السجل المادة المطلوبة

كـل فـي حيـزه . مـثلا إذا وجـد مـادة لهـا علاقـة بالتمهيـد يضـعها فـي الحيـز المخصـص لـه وهكذا تباعا...

ويرى المحدثون من الباحثين أن طريقة الدوسيه، هي أفضل من نظام البطاقات للأسباب الآتية :

أ- يسيطر الطالب على موضوعه وهو بالدوسيه أكثر مما يسيطر عليه وهو في البطاقات، فالبطاقات في ظرف .

ب- الدوسيه أو السجل يحفظ ما فيه من أوراق ، أما البطاقات فقد يفقد بعضها .

إذا أراد الطالب أن يراجع اقتباسا ما ليضيف إليه أو يعلق عليه، كان من السهل أن يجده بالدوسيه في القسم الخاص به، أما في البطاقات فيضيع جهدا كبيرا في فرز البطاقات للوصول إليه .

ج ـ كثيرا ما يقابل الطالب حين قراءته نقطة معينة ، ثم يشكك فيما إذا كان قد سجلها من قبل أم لا ،ففي الدوسيه يمكنه التحقق من ذلك من غير عناء ، لأنه يحمله بما فيه من مادة فضلا عن سهولة الكشف به على ما مر.أما البطاقات فمع صعوبة الكشف بها فان الطالب لا يحملها من مكان إلى مكان آخر .

ملحوظة (١): اخذ النص ليس مطلقا ولكن يؤخذ لثلاثة أمور هي:

إما لتعزيز رأي.

أو يتوافق مع رأيك.

أو تريد نقضه والرد عليه .

ملحوظة(٢): عليك أثناء توثيق المادة أن تتبع ما يأتي :

الدقة في النقل وعدم اللجوء إلى التلخيص.

مراعاة أقواس الاقتباس فإذا أردت الزيادة على النص وضعت الزيادة بين قوسين معقوفين .

إذا ذكرت عدة مصادر معلومة واحدة نوثق المعلومة من الأصل ثم نشير إلى المصادر الأخرى بحسب تسلسلها التاريخي .

الكتابة الأولية

عندما يكمل الباحث عملية جمع المادة من المصادر والمراجع ،يقوم بالكتابة الأولية للبحث أو ما يعرف بكتابة المسودة ، ويجب عليه مراعاة ما يأتي :

*ترك فراغ مقدار كلمة أو اقل في بداية كل فقرة جديدة (مسافة بادئة).

*مراعاة استعمال علامات الترقيم الآتية :

أولا :النقطة :

توضع في أواخر الجمل التامة،البسيطة منها والمركبة.

تستعمل بعد المختصرات إطلاقا إلا في حالات الالتباس بينها وبين الصفر في الرقم .

مثال : حسن الخلق يثبت المودة .

ثانيا : علامة الاستفهام :

توضع بعد الجمل الاستفهامية. نحو كم لبثتم ؟ أين كنتم ؟

توضع بين قوسين للدلالة على شك في رقم أو كلمة أو خبر. ولد سنة ١٩٦٦(؟)

ثالثا:علامة التعجب :

توضع للتعبير عن شعور قوي سخطا كان أم رضا،استنكارا أم إعجابا وتساعد القارئ على التعبير بنغم خاص . نحو ما جميل الصدق!

توضع بعد الجملة المبتدئة بـ(ما) التعجبية إطلاقا، استحسانا كان أم استقبحا،وتوضع أيضا بعد الجملة المبتدئة بـ(نعم)و(بئس)وبعد الإغاثة .نحو نعم الخصلة حسن الظن ! بئس الصفة التكبر !

رابعا : الفصلة أو الفارزة(،):وهي أكثر الإشارات استعمالا وشيوعا :

توضع بين الجمل المتعاطفة: ثلاث مجالستهم تميت القلب؛ الجلوس مع الأنذال ،والحديث مع النساء،والجلوس مع الأغنياء.

توضع بين الجمل المعترضة.

توضع بين كلمات عديدة ، صفات كانت أم أسماء أم أفعال أم حروف في الجملة .نحو : (الجاحظ عالم ،أديب،بلاغي، نحوي،وإمام في الاعتزال.)

توضع بين الكلمات المترادفة في الجملة .

توضع بعد أرقام السنة حين يبتدئ بها في الجملة أو بعد الشهر أو اليوم .

توضع بعد (نعم)أو(لا) جوابا لسؤال تتبعه الجملة .

توضع بعد المنادى في الجملة.

توضع بين اسم المؤلف وعنوان الكتاب ومعلومات النشر أثناء تدوين المصادر في الهوامش .

خامسا : الفاصلة المنقوطة (؛):

تستعمل لتفصل بين أجزاء الجملة الواحدة المتشابه بعضها ببعض.كما يستحسن استعمالها أيضا في تدوين المصادر في الهوامش حين يعتمد المؤلف للفكرة الواحدة،أكثر من مصدر واحد،توضع عندئذ الفصلة بين المصادر تحت رقم واحد .نحو ينظر: طبقات الشعراء :ص٦٦؛الشعر والشعراء:٥٧؛نقد الشعر:ص٣٣.

سادسا : النقطتان (:):

توضع بعد البلدة في تدون المصادر في الفهارس وفي الهوامش .

بعد القول وما اشتق منه.نحو: قال (عليه السلام) : الصبر ثلاثة : الصبر على المصيبة،والصبر على الطاعة،والصبر عن المعصية.

قبل تعداد النقاط في أمر ما.

قبل الجملة المقتبسة .

سابعا : الشرطة (-):

توضع بين كلمات في الجملة للدلالة على بطء النطق بها، إذ تساعد القارئ على التعبير بنغم خاص.

توضع في أواخر الجمل غير التامة،دلالة على التردد في إنهاءها لسبب.

توضع بعد الأرقام والحروف.

توضع بين الرقمين المتسلسلين.

ثامنا : القوسان ():

يوضعان حول الأرقام،إذا وقعت في النص أم الهامش دلالة على المصدر .

حول الأرقام الواردة في الجمل أو النص .حول إشارات الاستفهام بعد رقم أو خبر دلالة على الشك.

حول الأسماء الأجنبية الواردة في سياق النص،على أن تكون بأحرفها الأجنبية .

تسعا : []القوسان المركنان :

يوضعان حول كل زيادة تقع في الاقتباس الحرفي ،أو حول كل تقويم فيه. وهناك من يفضل الإشارة إلى التقويم و التصحيح في الهامش.

يوضعان حول أي : من معلومات النشر غير الموجودة في صفحة العنوان .

عاشرا: القوسان المزدوجان (()):

توضعان حول الاقتباس الحرفي.

حول جملة القول.

حول عناوين الكتب لتوضيحها وإظهارها أو حول عناوين القصائد والمقالات .

احد عشر: الشرطتان - - :

توضعان للجمل أو الكلمات المعترضة، وقد تقوم الفصلة مقامهما .

مثال ذلك قال الشاعر :

طالت علينا ليالي الانتظار فهل ـ يا ابن الزكي ـ لليل الانتظار غد

اثنا عشر : النقط الأفقية .... :

توضع بعد الجمل التي تحمل معاني أخرى لحث القارئ على التفكير .

للاختصار وعدم التكرار.

للدلالة على أن هناك حذف في الاقتباس الحرفي .

توضع بعد عبارة إلى غير ذلك،في سياق الحديث عن شيء .

الأسلوب :

وهو طريقة الكتابة، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها تعبيرا عن المعاني قصد الإيضاح ،أو هو كما يرى وليم سترونك(William Strunk) صوت كلمات المبدع على الورق لان الكتابة المبدعة ليست إيصالا فحسب،وإنما هي إيصال خلال الهام أنها النفس تنفد إلى الخارج ،ولا يستطيع مبدع أن يبقى متخفيا .

والأسلوب عند الأكاديميين غيره عند غيرهم، لكونه يقوم على أسس مترابطة يبني عليها

الأثر الإبداعي ،سواء أكانت تلك الأسس أصولا أم فروعا.

لذا على الباحث مراعاة ما يأتي :

(أ) الألفاظ يجب أن تكون مأنوسة لا غرابة فيها بعيدة عن كل ما يجعلها قادرة على إيقاع متلقيها بلبس معنوي أو مفارقة نصية.

(ب) يجب ان تكون الجمل سليمة التكوين واضحة للقصد تؤدي غرضها حال أرسلها للمستقبل.

(ج) تنويع الجمل مع ارتباط الفقرات وتعانق الأفكار فيها .

(د) عدم الإسراف في الاقتباس خوفا من اختفاء الشخصية .

الاقتباس :

الاقتباس في البحث هو أن يثبت الباحث في بحثه أو رسالته آراء الآخرين لمناقشتها أو للاستشهاد بها تدعيما لرأي،أو تأكيدا لخبر، أو توضيحا لمسألة .وللاقتباس طريقتان :

الأولى : الاقتباس التام أو الكلي أو الحرفي وهو أن يأخذ الباحث كلاما أو رأيا لكاتب من الكتاب بحرفيته من دون أي تغير بزيادة أو نقص ،ويضعه عندئذٍ بين قوسين مزدوجين.

الثانية : الاقتباس غير التام وهو اقتباس فحوى الكلام أو معناه فيدونه بكلامه الخاص أو يغير في الكلام أو يقدم أو يؤخر إلى غير ذلك ...وعلى انه يحتاج في كلا الحالتين إلى اسم المصدر واسم المؤلف ومعلومات النشر ورقم الصفحة...مثال على ذلك:

أسلوب الاستفهام : استعمل الشاعر الاستفهام كثيرا ، لأنه عنصر أساس من عناصر المجادلة والمحاججة، فهو لا يريد به السؤال حقيقة؛لأنه في الأغلب عالما بالجواب (١)لذا عبرت استفهاما ته ...

« إن الواجب في حكم البلاغة ان لا ينطق بالمحذوف، ولا يظهر إلى اللفظ فليس يخفى انك لو رجعت فيه إلى ما هو أصله ...صرت إلى كلام غث والى شيء يمجه السمع وتعافه النفس.»(٢)

(١) ينظر:البلاغة العربية علم المعاني بين بلاغة القدامى وأسلوبية المحدثين ،طالب محمد الزوبعي ،منشورات جامعة قان يونس،ليبيا،ط١ ،١٩٩٧ :ص ١٠

(٢)دلائل الإعجاز ،عبد القاهر الجرجاني،صحح أصله ؛محمد عبده ومحمد محمود التركزي الشنقيطي،دار المعرفة للطباعة والنشر،بيروت لبنان (١٣٨١هـ ـ١٩٧٨م):ص١٩٥.

ملحوظة :إذا تجاوز الاقتباس الأسطر الستة فيوضع في ترتيب يختلف عن النص بأحرف صغيرة،وعلى سطر جديد وإذا حذف منه عبارة يعوض عنها بنقط أفقية وإذا أزاد المؤلف عبارة أو لفظة فتوضع بين قوسين مركنيين .

أما أبيات الشعر المقتبسة فتترك وحدها في النص بالترتيب المعتاد ويوضع الرقم في آخر البيت .

الهوامش :

وهو ما يخرج عن النص إما شرحا وإما إشارة مفصولا عن النص بخط طويل.وفي بعض الإحالات يترك الباحث صفحة أوأكثر في أخر كل فصل يبين فيها الأرقام التي جاءت في النص بتسلسلها في المتن غير أننا نفضل أن يظهر الهامش في أسفل كل صفحة.

فوائد الهوامش :

أ. ليدون المصادر مثبتا صحة الرواية .

ب. لشرح المفردات أو العبارات أو قضية ما .

ج. ليصحح الأخطاء إذا عثر على خطاء أثناء بحثه .

د. لترجمة قصيرة لحياة شخص له أهمية في البحث أو ليعرف بمكان .

هـ. في بعض الأحيان ليذكر من يؤيد رأيه أو يعارضه وتلك أمور تخرج عن البحث لتدون في الهامش ،وهي تسلط كثيرا من الأضواء التي يستعين بها الباحث للشرح والتفسير.

تدوين أسماء المصادر والمراجع نوضحها في الأتي :

أولا :إذا ورد المصدر في البحث لأول مرة يدون:

أ.يدون اسم الكتاب كاملا فصلة (،)اسم المؤلف كاملا متبوعا بتاريخ الوفاة بين قوسين فصلة (،)اسم المطبعة (،)اسم مكان الطبع(،)رقم الطبعة (،)سنة الطبع (:)رقم الصفحة.

مثال :

(١)الأسس الجمالية في النقد العربي ،عرض وتوجيه ودراسة ،د.عز الدين إسماعيل ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،١٩٨٦م: ص٣٤٤

ب.يدون اسم المؤلف بترتيبه الاعتيادي تليه فصلة (،)ثم عنوان الكتاب كاملا ثم فصلة (،)تليها اسم المطبعة فصلة (،)مكان الطبع (اسم البلد)فصلة رقم الطبعة فصلة سنة الطبع نقطتان (:) رقم الصفحة .

مثال :

(٢) جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، أساس البلاغة،دار أحياء التراث العربي ،بيروت لبنان،ط١،١٤٢٢هـ-٢٠٠١هـ):ص٣٤٤.

ملحوظة : إذا كان الكتاب محققا يكتب اسم المحقق بعد اسم المؤلف.

إذا كان الكتاب على أجزاء يذكر رقم الجزء قبل رقم الصفحة .

ثانيا : إذا ورد الكتاب مرة أخرى في الهامش ندون فقط اسم الكتاب ثم اسم المؤلف ثم رقم الصفحة .

كتابة المسودة:

وهي الكتابة الأولية للبحث ، إذ يقوم الطالب الباحث بنقل المعومات المقتبسة من الجذاذات (البطاقات)أو السجل المفهرس إلى ورق البحث.أي أنها عملية نقل بعد جمع.

يقوم الباحث بإحضار الخطة الموسعة لديه، ومجموعة من البطاقات المبوبة حسب الخطة ،ومقدار من الورق(ابيض مخطط) يزيد عن الحجم المقرر للبحث،ويستحسن ان يستعمل دوسيه وقد يسمى أحيانا (لفكس) مما يسهل عليه نقل الورق من مكان للأخر.

ثم يبدأ بالكتابة أي نقل ما جاء بالبطاقات إلى ورق السجل تاركا اكبر هامش معقول إلى اليمين والى أسفل الصفحة وبين فقرة وأخرى ليفيد منه لدي التعليق والإضافة ولتحفظ المتن من الفوضى والاضطراب ،والأفضل ان تكتب كل فكرة على ورقة جديدة،وان تكتب على وجه واحد،وكما يقول الدكتور علي جواد الطاهر الكرم في الورق أساس نافع .

تضع ما توافر لديك من مادة لفكرة أو خبر بين قوسين مزدوجين ((...))وتشير إلى المصدر الذي أخذت منه بشكل مختصر مثال ذلك:

قال الاصمعي ((لا يصير الشاعر في قريض الشعر فحلا حتى يروي أشعار العرب ويسمع الأخبار ويعرف المعاني وتدور في مسامعه الألفاظ،وأول ذلك أن يعلم العروض ليكون ميزانا على قوله ،والنحو ليصلح به لسانه ،ويقم فيه إعرابه والنسب و أيام الناس ليستعين بذلك على معرفة المناقب والمثالب وذكرها بمدح أو ذم)) ابن رشيق :ج١،١٩١.

وأما إذا تكرر اسم المؤلف لكتاب آخر فتذكر اسم الكتاب واسم المؤلف مثال ذلك:

((اعلم أن الكلام هو الذي يعطي العلوم منازلها ويبين مراتبه ويكشف عن صورها ويبين مكنون ضمائرها..)) **أسرار البلاغة،عبد القاهر الجرجاني:**٢

((معلوم أن ليس النظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض،وجعل بعضها بسبب من بعض)) دلائل الإعجاز،عبد القاهر الجرجاني :٣

أما إذا أخذت الفكرة الواحدة من أكثر من كتاب فتكتب بعد القوسين أسماء المصادر مرتبة حسب تسلسلها الزمني وتفصل بين مصدر وآخر بفاصلة منقوطة مثال ذلك:

((كان السيد رضا الهندي يؤمن بالغيب،ويعزو كثيرا من الحوادث والوقائع إلى الغيب،فهو يعير الأحلام اهتماما،لأنه يعدّها بمثابة البشائر والنذائر للحوادث،فهو يعتقد أنّ الأحداث التي يراها الإنسان في منامه تتحقق له في الأيام القريبة بعد الرؤيا[١].وفي أحد الأيام رأى في المنام والده يزوره ويدعوه لمرافقته لزيارة أحد الأضرحة المقدسة فتخوف من هذا الحلم كثيراً وقصه على أحد أصدقائه،قائلاً له:إنّ حياته لم تدم طويلاً بعد اليوم)).

[١] ينظر: الطليعة من شعراء الشيعة،محمد السماوي:٣٥٣/١؛أعيان الشيعة،محسن الأمين:٣٤٩/١٠؛ شعراء الغري،علي الخاقاني:٨٤/٤؛أدب الطف،جواد شبر:٢٥٥/٩؛طبقات أعلام الشيعة، اغبزرك الطهراني: (ق٢)٧٦٩/١؛ معجم المؤلفين،عمر كحالة:٧١٩/١.

وهكذا...تنقل المادة من البطاقات إلى ورق المسودة حسب نقاط الخطة،تنقل وتشير إلى المصادر تاركا اكبر بياض للتعليق فيما بعد.

قراءة المسودة للتعليق :

بعد إكمال نقلك المعومات إلى البطاقات تترك المادة المنقولة مدة من الزمن على أن لا تطول ثم تعود لتقرؤها فقرة فقرة ،وتكتب ما تثير فيك القراءة من شرح وتفسير في البياض الذي تركته.

فيجب عليك أن تقلب المادة التي أمامك على وجوهها ،فكن مرة لها ومرة عليها، ونفذ إلى ما وراء الحروف، فهناك أكثر من نقد وتعليق على النص، فللكلام نقد توثيقي ،ونقد تاريخي،وللشعر نقد فني أدبي،وهكذا حتى تستوفي المسودة كاملة.ويجب أن لا تغفل وأنت تقرأ في جوانب البحث بعضها ببعض.

المبيضة:

بعد كتابة المسودة،عليك إعادة كتابة البحث،لأنك الآن أمام بحث مشوش الهيأة فحذف هنا ،وتعليق هناك،وقد تضيق حاشية وقد تبقى بيضاء،بحث مضطرب،ولو انك تركته مدة من الزمن وعدت إليه لصعب عليك أن تتبين مسالكه فعليك تبيض ما سودته في ورق جديد وعلى خطتك التي استقرت في صورتها الأخيرة.

فتكتب أولا التمهيد لان الأفضل أن تأخر المقدمة لأنك تعالج فيها أمور تتضح بعد إكمال البحث و تتضمن ثلاث أمور هي :

الأول:تحديد الموضوع في زمانه ومكانه ومادته،لتجنب نفسك الخروج عن الدائرة وتدفع حساب المشرفين أو الناقدين.

الثاني:سبب اختيارك للموضوع وخلاصة الطريق إليه.

الثالث:توضيح معالم البحث بشيء من الإيجاز أي تبين الفصول والمباحث التي تضمنها البحث مع الإشارة العابرة إلى بعض النتائج المهمة التي توصلت إليها.والعادة أن ترقم المقدمة بالحروف الأبجدية (أ،ب،ج،د،هـ.....)وهكذا.

كذلك عليك تقديم كلمة شكر إلى الشخص الذي أسدى لك النصيحة والتوجيه كالمشرف أو غيره، وذكر المصادر الأساسية التي اعتمدت عليها كديوان شاعر أو غير ذلك.

ثم تكتب التمهيد:فلا بد من تمهيد للعصر الذي وقعت فيه أحداث الموضوع قبل دخولك في صلبه

.ويمكن حصر عناصر التمهيد بما يأتي :

أ.الحالة السياسية (ومنها الرقعة الجغرافية والأمور الإدارية).

ب.الحالة الاجتماعية(و منها الاقتصاد والمعيشة والعادات و التقاليد).

ج.الحالة الثقافية (و منها الأدبية).

الفصول والمباحث:

ـ تبد بمدخل لكل بداية فصل تكتبه مما لديك من معلومات قراءتها.

ـ حصر الاقتباس التام بين قوسين مزدوجين((...))والإشارة إلى المصادر التي اقتبست منها بالهامش مع ذكر معلومات النشر إذا كان المصدر قد ورد للمرة الأولى.

استخلاص نتيجة لكل فصل أو مبحث في نهايته من خلال إما ترجيحك رأي لأحد النقاد وإما استقراء مجموعة من الآراء وقبولها كلها...وجلعه في نهاية الفصل.وهكذا تفعل في بقيت الفصول.

ـ الخاتمة:وتقوم فيها بجمع تلك الاستنتاجات على شكل فقرات متسلسلة حسب وردها في البحث أو على شكل تعداد رقمي.

ترتيب المصادر والمراجع:

في نهاية البحث يقوم الباحث بترتيب المصادر والمراجع :

(أ)المصادر والمراجع المطبوعة.

(ب)المخطوطات.

(ج)الرسائل الجامعية.

(د)الدوريات والمجلات.

ويتم ترتيب المصادر والمراجع ،ثم المخطوطات بعدد من الطرائق نذكر منها:

الترتيب الالفبائي :ويقصد به ترتيب المصادر ترتيبا هجائيا معتمدا على الحرف الأول للكتاب من دون اعتبار لـ(ال) التعريف.

مثال : رتب المصادر الآتية في قائمة المصادر والمراجع؟

أسرار البلاغة، دلائل الإعجاز،أساس البلاغة، ،المفردات في غريب القرآن التفسير الكبير ،القاموس المحيط ،علم اللغة ،نقد الشعر ،في النقد الأدبي الحديث.

الفصل الثاني :

المكتبة العربية

تمهيد في نشأة المكتبة العربية :

عرف العرب الكتابة منذ أقدم العصور، ولا نريد أن نرجع إلى حضارة وادي الرافدين حيث كانت موطنا علميا مزدهرا إذ أكدت الدراسات الأثرية الحديثة على وجود مكتبة تضم أكثر من (٣٠٠)وثيقة تتعلق بالشؤون الإدارية والأدبية .

بل حسبنا الحقبة التي سبقت الإسلام أي العصر الجاهلي وخاصة مراكز التحضر المختلفة آنذاك في اليمن والحجاز ومكة والمدينة ،فيقال عند مجيء الإسلام كان في مكة سبعة عشر كاتبا وفي المدينة احد عشر كاتبا،بل الكتابة تسربت إلى بعض البوادي فاكثم بن صيفي يعرف الكتابة،وكذلك المرقش الأكبر يعرفها .

والشواهد على معرفة العرب للكتابة منذ العصر الجاهلي كثيرة، وهي جميعها روايات متناثرة هنا وهناك في المصادر القديمة،لكن الخلاف بين الدارسين المحدثين يقوم حول حجم المعرفة أو بالأحرى حول ما دونه العرب في العصر الجاهلي . لقد تصدى احد الدارسين لإثبات التدوين لدى العرب في العصر الجاهلي ،فقام باستقصاء الكثير من الشواهد الدالة على حجم التدوين،من ذلك ما كان لدى ((دغفل))النسابة من دواوين شعر جاهلية فضلا عن أشعار فيها إشارة إلى كتاب بني تميم في الجاهلية منتهيا إلى أن كل قبيلة من القبائل كانت تجمع شعر شعرائها ،وحكم حكمائها،وأقوال خطبائها،وأخبار ومفاخر أنسابها في كتاب .

وحين نزل القرآن دعا العرب إلى ضرورة استعمال الكتابة في بعض المعاملات قال تعالى ((ياءيها الذين امنوا إذا تداينتم بدين إلى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب بان يكتب كما علمه الله..)) البقرة/٢٨٢، هذا فضلا عن قسمه في أكثر من آية بالكتابة وأدواته ((ن والقلم وما يسطرون ...))القلم/١، كذلك كانت الحاجة إلى التدوين على نطاق واسع أثناء الدعوة الإسلامية .فقد دون القرآن الكريم على يد كوكبة من كتاب الوحي ومنهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان (رضوان الله عليهم) وغيرهم.

و كانت أول مكتبة ظهرت بعد الإسلام هي في بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تجمع ما يدونه كتاب الوحي من القرآن الكريم،وبعد وفاة النبي انتقلت المدونات إلى بيت أبي بكر الصديق.كما احتفظ الصحابة بكتب ومكتبات صغيرة في بيوتهم ،ففي بيت الصحابي عبد الله بن مسعود مصحفه المشهور وصحف أخرى،وكان لعبد الله بن عباس كتب كثيرة بلغت حمل بعير ... حتى اطل القرن الثاني الهجري، كانت هناك مكتبات عديدة مزدهرة في بيوت الأفراد مثل شهاب الدين.

وإذا ما تركنا التفصيلات الدقيقة وانتقلنا إلى فترة الحكم الأموي وجدنا الحكام والمسؤولين اهتموا بتأسيس المكتبات العامة ، فقد الحقوا بكل مسجد مكتبة يجد فيها الطالب ما يحتاج إليه من المصادر، وينهل منها من المعارف، ثم تطورت هذه المكتبات الصغيرة حتى أصبحت ذات كيان مستقل أطلق على كل منها خزانة الكتب أو دار الكتب. بل صارت دور المكتبات القديمة أشبه بالدور الذي تقوم به الجامعات،ومعاهد العلم (المكتبات المركزية) في هذه الأيام من إعارة ونسخ وترجمة ومن هذه المكتبات بيت الحكمة في بغداد، وخزانة الكتب في القاهرة، ومكتبة قرطبة .

المكتبة الحديثة :

إن التطور الذي طرى على التعليم ولاسيما بعد الحرب العلمية الثانية، دعا إلى الاهتمام بالمكتبات سدا للحاجة الملحة للكتاب وموارد المعرفة التي تتطلبها النهضة التعليمية والفكرية،فأعيد تنظيم المكتبات القديمة، فضلا عن انتشار تقنية الطباعة مما ساعد على انتشار الكتاب.

والباحث بحاجة دائما إلى الوقوف على المصادر الرئيسية للوصول إلى الغاية في اقل جهد ووقت.والتعامل مع الكتاب يحتاج إلى كثير من الممارسة والتدريب و التنقير عنها في فهارس المكتبات ،وكثيرا ما يبدد جهده ووقته في هذه المحاولات.

لذلك كان لزاما علينا بتقديم ثبت لكتب التراث وما يتصل بها في مجموعها.

وتناولنا في هذا الفصل المكتبات الآتية :

القرآن الكريم وعلومه (يؤخذ هذا الموضوع وما بعده من كتاب البحث والمكتبة للدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم الضامن ، لكننا سنقوم بعرض كتاب واحد أو أكثر من كل مكتبة على التوالي).

سنقوم بعرض كتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني .

المؤلف:هو أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ).

والكتاب الذي بين أيدينا بتحقيق هيثم طعيمي صادر من دار إحياء التراث .

يعتبر كتاب المفردات من اجل كتب الراغب وأجزلها فائدة وأوسعها مبحثا، فهو تفسير جامع لما ورد في القرآن الكريم من كلمات صعبة، وقد رتب تلك الكلمات بحسب النظام الالفبائي.وقد سلك في الكتاب المسالك الآتية :

(أ) شملت تلك المفردات الغريبة التي وردت في القرآن كله .

(ب) رتب المصنف كتابه على نظام المعجم اللغوي،فنظر إلى الكلمة مجردة من الزيادة .

(ج)رتب كل كتاب ترتيبا هجائيا داخليا أيضا بحيث يحتوي على الكلمات الصعبة المبدوءة بهذا الحرف .

(هـ)استقصاء المادة اللغوية للكلمة مما يدل عي سعة علمه باللغة وتمكنه من ناحيتها .

(و) الاستشهاد بالشعر على ما يقول من لغة ونحو أو صرف أو معنى من المعاني .

(ز) الاستشهاد بالحديث الشريف .

(ح) استطراده إلى مسائل النحو والصرف والاستعمال اللغوي و يذكر التفصيلات منها

(ط) ذكر من استأنس بآرائهم في تفسير المفردات .

(ي) ابتعد عن أسباب النزول إلا نادرا،كما انه لم يشير إلى اختلاف القراءات إلا نادرا.

كتب التصحيف والتحريف

التصحيف : هو تغيير في نقط الحروف المتماثلة في الشكل، كالباء والتاء والثاءو الجيم والخاء،والدال والذال ،والراء والزاي والسين والشين ،و الصاد والضاد والعين والغين ...

مثل العدل والعذل،والعيب والعتب ،وحمزة وجمرة ،وعباس و عياش.

ويرجع المأخذ اللغوي لمصطلح التصحيف إلى الأخذ عن الصحف وعدم التلقي من أفواه المشايخ .

وقد كان وراء ظاهرة التصحيف أمران تلازما زمنا :

أولهما:تشابه كثير من الحروف العربية في الرسم ؛كالباء والتاء والثاء والنون والفاء و القاف ...

ثانيهما:عدم نقط الحروف وشكلها في الكتابة العربية لفترة طويلة،الأمر الذي شاع معه التصحيف وبات ظاهرة خطيرة تهدد اللغة و الأدب وللتغلب على آفة التصحيف أوجبوا أمرين :

الأمر الأول :الأخذ من أفواه الشيوخ،وبالتالي فإنهم عابوا من يأخذ عن الصحف ـ أي دون شيخ ـ لما قد يقع فيه من تصحيف قال الشاعر :

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة يكن عن الزيف والتصحيف في حرم

ومن يكن آخذا للعلم عن صحف فعلمه عند أهل العلم كالعدم

والأمر الثاني : الضبط و الاعجام؛و الاعجام هو إزالة إبهام الكتاب بالنقط والشكل .

أما التحريف: فهو تغيير في شكل الحروف المتشابه في الرسم كالدال والراء والذال واللام،والنون والزاي ،والميم والقاف مثل (عز وجل) حرفت إلى (عن رجل)،وصار إلى صاد،ويفيض إلى يغيض .

وقد وردت كلمة ((التحريف)) في القرآن الكريم في أربعة مواضع هي :

الأول: ((وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون))سورة البقرة الآية٧٥

ويحرفون هنا بمعنى يجعلونه محتملا لوجهين .

الثاني :في سورة النساء الآية (٤٦) ((من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه)) بمعنى يميلونه عن مواضعه التي وضعها الله،بإزالته واثبات غيره .

الموضع الثالث :في سورة المائدة الآية (٤١) ((يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه ...)) بمعنى يميلونه عن مواضعه التي وضعها الله ، إما لفظا بإهمال أو بتغيير وضعه، وإما معنى بحمله على غير المراد .

الموضع الرابع : في سورة المائدة ـ أيضا الآية(٣) ((يحرفون الكلم من بعد مواضعه ونسوا حظا مما ...)).

ممن صنف في التصحيف والتحريف :

(أ) حمزة الأصفهاني (٣٦٠هـ)؛التنبيه على حدوث التصحيف .

(ب)علي بن حمزة البصري (٣٧٥هـ)التنبيهات على أغاليط الرواة .

(ج) أبو احمد العسكري (٣٨٢هـ)؛تصحيفات المحدثين .

(د) الخطابي ؛إصلاح غلط المحدثين .

كتب الموضوعات :

تعد كتب الموضوعات مرحلة من مراحل التدوين ،دون فيها ألفاظ العربية مرتبة في رسائل متفرقة محددة الموضوع على معنى من المعاني وكانت هذه الرسائل نواة المعجم العربي .

وقد أشار احد الدارسين المحدثين إلى الشبة الكبير بين تلك المعجمات (معجمات الموضوعات) قديما والحقول الدلالية حديثا،فكلاهما يقسم الأشياء إلى الموضوعات،وكلاهما يعالج الكلمات تحت كل موضوع،وكلاهما قد سبق بنوع من التأليف الجزئي المتمثل في جمع الكلمات الخاصة بموضوع ودراسته تحت عنوان واحد .وقد وصل إلينا من هذه الرسائل :

أ. الأيام والليالي والشهور :للفراء.

ب. خلق الإنسان :لابن حبيب (٢٤٥هـ)

ج.المطر :لأبي زيد .

د.الإبل :للأصمعي .

هـ.كتاب الخيل لأبي عبيدة .

كتاب الخيل :

المؤلف أبو زيد معمر بن المثنى التميمي ،كان مولى لبني عبد الله بن معمر التميمي وذكر أبو الخطيب انه ولد سنة ١١٠هـ في الليلة التي مات فيها الحسن البصري،وقد ذكر الصولي انه توفي سنة ٢١٠هـ.

وضع المؤلف كتابه في الخيل شأنه شأن غيره من المؤلفين لان الخيل من الموضوعات المحببة إلى علماء اللغة فقد ألف في موضوع الخيل قبل أبي عبيدة،أبو مالك عمرو بن كركرة،والنظر بن شميل وابن هشام الكلبي،أبو عمرو الشيباني وغيرهم ،كما كتب به معاصره الأصمعي .وسبب الاهتمام بألفاظ الخيل بصفة خاصة، وجود ثروة لغوية وأدبية كبيرة، إذا كانت الخيل أكثر ما يعتز به العرب يقول أبو عبيدة ((لم يكن العرب في الجاهلية تصون شيئا من أموالها ولا تكرمه،صيانتها الخيل إكرامها لها ،لما كان فيها من العز والجمال والمنعة والقوة ...)).وقد بدأ أبو عبيدة كتابه بمقدمة تاريخية استعرض فيها أهمية الخيل في العصر الجاهلي ،وفي الإسلام فبعد عرض أهميتها في الجاهلية، عرض ما لها من شأن في الإسلام،إذ أصبحت وسيلته الأولى في الحروب فقد قال تعالى ((وعدو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم...)) وكان النبي (صلى الله عيه واله وسلم) يسهم للفرس سهمين وللرجل سهم ويقول : ((الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة)) .

ويقسم أبو عبيدة كتابه بعد ذلك إلى موضوعات،فموضوع في وصف جميع أجزاء الفرس حتى أدقها،مشيرا بذلك إلى الألفاظ التي أطلقا العرب على كل جزء يقول في الرأس مثلا ((في الرأس ذؤابته وناصيته وعصفوره و قذاله وفقهته....)).

فإذا فرغ من وصف أجزاء الفرس وكأنه بيطار يشرح كل جزء من الداخل والخارج، ثم ذكر ما يكون من عيوب الخلقية وعيوبها الحادثة التي ليست من خلقتها...ثم ما يخالف فيه الذكر الأنثى،وأسماء الخيل،وما يستحب العرب من الخيل وألوانها وأسمائها وصفاتها .

وقد اخذ ناشر الكتاب عليه،انه لم يخصص فصلا للحديث عن خيل النبي(صلى الله عيه واله وسلم) كما فعل غيره من الكتاب في هذا المجال لهذا استدرك الناشر هذا النقص والحق بالكتاب فصلا عن خيل النبي استمده من الكتب الأخرى .

كتب الأضداد :

جمعت هذه الكتب الألفاظ التي يستعمل كل منها للدلالة على الشيء وضده،مثل :

(الجون) :الذي يطلق على الأسود و الأبيض .

الفعل(يشي)الذي يدل على البيع والشراء

الفعل (الجلل)الذي يدل على العظيم وعلى الهين اليسير.

وقد وصلنا تحت هذا العنوان ((الأضداد))لكل من المؤلفين :

قطرب(٢١٠)،الأصمعي (٢١٦)،ابن السكيت،أبو حاتم السجستاني،أبو الطيب اللغوي وغيرهم.

كتب الترادف :

جمعت هذه الكتب الألفاظ التي معناها واحد وأسماؤها كثيرة مثل :

القمح والبر والحنطة فمعناها واحد،وقد ناقش الجاحظ مسألة الترادف وأرجعها إلى اختلاف البيئة فأهل مكة والمدينة يسمونه بر،وأهل العراق يسمونه حنطة أما أهل بلاد الشام فيسمونه قمح فاختلاف الأسماء للمسمى الواحد باختلاف البيئة وشيوع اللهجات .

ومن ذلك السنام والشرف والذرة والقمة والهودة بمعنى واحد،وأسهب وأطنب وأفرط وأسرف واغرق بمعنى واحد وقد وصل إلينا من هذه الكتب:

(أ) ما اختلف ألفاظه واتفقت معانيه :للأصمعي (٢٤٤هـ).

(ب) الألفاظ :لابن السكيت .

(ج) الألفاظ الكتابية :لعبد الرحمن الهمذاني .

(د) جواهر الألفاظ :لقدامة بن جعفر (٣٣٤هـ) .

(هـ) الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى:للرماني (٣٨٤هـ).

المشترك اللفظي :

وهي الكتب التي جمعت الألفاظ التي يدل كل واحد منها على أكثر من معنى،مثل (العين) فهي الباصرة ،عين الماء،والمطر أو السحاب،حقيقة الشيء ونفسه،الجاسوس أو الرقيب ،والحسد ،والذهب أو النقد والشريف .

ومثل (الخال) فهو اخو الأم،وعلامة في الخد،وسحابة ممطرة،وللتكبر،واسم موضع،والخلاء والقفر،يوم من أيام على العرب...إلى غير ذلك.وقد وصل إلينا منها :

ما تفق لفظه واختلف معناه :لإبراهيم اليزيدي(٢٢٥هـ).

ما تفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد :للمبرد.

المنجد في اللغة:لكراع النمل الهنائي (٣١٠هـ).

كتب المذكر والمؤنث :

شغلت مسألة التذكير والتأنيث أذهان اللغويين والنحويين في العربية،فالنحويون حاولوا وضع ضوابط هذه المسألة،ورأى اللغويون أن هذه الضوابط غير مطردة فألفوا الكتب والرسائل لضبط المؤنثات السماعية ،ومن هذه الكتب :

المذكر والمؤنث:للفراء . المذكر والمؤنث :لابن جني (٣٩٢هـ).

المذكر والمؤنث :للمبرد . مختصر المذكر والمؤنث :للمفضل ابن سلمة (٢٩١هـ).

البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث :لأبي البركات الانباري.

كتب المقصور والممدود :

بدأ التأليف في هذا الموضوع مبكرا لدفع اشتباه الممدود بالمقصور،ويبدو هذا بصورة واضحة إذا كانت للكلمة الواحدة صورتان،إحداهما مقصورة بمعنى.وأخرى ممدودة بمعنى آخر ، مثل (الحيا)بمعنى الغيث.و(الحياء)بمعنى الخجل،ومثل(الخلا)بمعنى الحشيش الرطب و(الخلاء)بمعنى الفضاء .وقد وصل إلينا منها :

المنقوص والممدود :للفراء.

حروف المنقوص والممدود :لنفطويه (٣٢٣هـ).

المقصور والممدود:لأبي عمرو الزاهد (٣٤٥هـ)

حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود :لأبي البركات الانباري.

كتب المثنى :

المراد بالمثنى ما دل على اثنين مثل الحسنان و العمران،ويراد بهما أبو بكر وعمر،والرافدان والقمران الشمس والقمر.وممن آلف في هذا الضرب :

المثنى :لأبي الطيب اللغوي .

جن الجنتين في تميز نوعي المثنيين :لمحمد أمين المحبي (١١١هـ)

كتب المثلث اللغوي:

المثلث اسم يقع على الكلمة التي تتعاقب على أولها ووسطها الحركات الثلاثة مع اختلاف في المعنى أو مع اتفاق فهو أي المثلث يقع في نوعين :

النوع الأول المثلث المختلف المعاني مثل:

الكلمة	الحركة	المعنى
الجَد	بالفتح	أبو الأب البخت
الجُد	بالضم	البئر القديم
الجِد	بالكسر	الاجتهاد في الأمر
البَشارة	بالفتح	الجمال
البِشارة	بالكسر	الإخبار بخير أو

البُشارة	بالضم	بشر(فبشرناهم بعذاب اليم)
غَمر	بالفتح	أجرة المبشر
غُمر	بالضم	الماء الكثير
غِمر	بالكسرة	الرجل الجاهل
		الحقد في الصدر

النوع الثاني المثلث المتفق المعاني مثل:

الكلمة	الحركة	المعنى
الزجاجَ	بالفتح	المعنى واحد هو الشيء
الزجاجُ	بالضم	شفاف الذي يوضع في النوافذ.
الزجاجِ	بالكسر	معناها واحد وهو ضد الرقة.
الغَلظة	بالفتح	
الغُلظة	بالضم	
الغِلظة	بالكسر	

كتب الضاد والظاء:

خص الله سبحانه وتعالى اللغة العربية،لغة القرآن الكريم بحرفين تميز بهما العرب عن سواهم وهذان الحرفان هما الضاد والظاء.وكان العرب لا يخلطون بينهما في النطق .

وبعد أن اختلط العرب بالأعاجم فسدت الألسن وشاع اللحن وصعب عليهم نطق الضاد بل خلطوا بين الضاد والظاء في الكتابة.لذا انبرى لفيف من العلماء لوضع ضوابط الحفاظ على اللغة العربية ونقائها لتقويم السنة الناس في نطق هذين الحرفين وقد وصل من جهود هؤلاء العلماء :

- الفرق بين الضاد والظاء : للصاحب بن عباد (٣٨٥هـ)
- في معرفتي الضاد والظاء :لأبي الحسين القيسي الصقيلي (ق٥هـ)
- الاقتضاب للفرق بين الذال والضاد والظاء :لمحمد بن احمد بن سعود الداني (ت نحو٤٧٠هـ)

المعجمات العربية :

لو تتبعنا مادة (عجم)في اللغة العربية لوجدناها تفيد معنى الإبهام والغموض،والأعجم هو الذي لا يفصح ولا يبين كلامه،والبهيمة عجماء، لأنها لا تتكلم وبلاد العجم سماها العرب بذلك لان لغتها غير

واضحة ولا مفهومة عندهم،لكن عند دخول الهمزة على الفعل أخرجه إلى معنى جديد، لان من معاني الهمزة في العربية السلب والإزالة والنفي...فأعجم بمعنى أوضح وأبان وأزال الغموض.فالمعجم إذن كتاب من شأنه أن يزيل الغموض والإبهام فهو كتاب يتضمن مفردات اللغة مع بيان معانيها،لذا يشترط فيه ؛الشمول والترتيب ،ووظائفه شرح الكلمة وبيان معانيها وكيفية نطقها مضبوطة بالشكل.لذا فهو الملجأ الذي يهرع إليه الدارس والمدرس والعالم والمتعلم إذا أشكل عليه معنى قرأه أو سمع عنه من ألفاظ اللغة ،أيضا ثمة كلمة تستعمل مرادفة لكلمة معجم وهي القاموس وقد أطلقها احد اللغويين على معجمه فسماه (القاموس المحيط) أي الجامع للغة.ومن هنا وجب علينا الوقوف على أهم المعجمات وحسب القدم .

أولا :كتاب العين :

كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) مبتدع علم العروض ومبتكر ترتيب حروف الهجاء العربية بحسب مخارجها لجميع الألفاظ العربية المستعمل منها والمهمل .وقد اعتمد في ترتيب معجمه على ثلاثة أسس :

(أ) المخارج : ترتيب المادة اللغوية على حسب مخارج الأصوات من الحلق على النحو الآتي :

ع ح هـ خ غ	ق ك	ج ش ض	ص س ز	ط د ت	ظ ذ ث	ر ل ن	ف ب م	و ا ي ء
حلقي	لهوي	غاري	أسناني لثوي	أسناني لثوي	شفوي أسناني	لثوي	شفوي	حنجري

رتب الخليل معجمه على وفق خروج الحروف من مخارجها فابتدأ بأقصى الحلق وانتهي بالشفتين .بدأ بحروف الحلق فاللسان فالأسنان فالشفتين وجعل حروف العلة في أخر الترتيب لأنها حروف هوائية لا تستند على شيء من أعضاء النطق عند التصويت .ثم قسم معجمه أقساما على عدد الحروف،وسمى كلا منها كتابا فابتدأ بالعين (كتاب العين) وضم الكلمات التي تتضمن صوت العين في أي موضع منها .ثم تبعه الحاء الذي تضمن الكلمات المشتملة على الحاء في أي موضع مع استبعاد الكلمات التي فيها عين لأنها ذكرت في حرف العين .

ثم اتبعه (كتاب الهاء) الذي اشتمل على الكلمات التي فيها هاء في أي موضع ما عدا التي فيها عين أو حاء لأنها ذكرت في كتابي العين والحاء وهكذا...حتى استوفى سائر الحروف. ونرى بعد ذلك أن عبارة (كتاب العين) جاءت اسما للمعجم كله واسما للقسم الأول منه.وتلك عادة عربية مألوفة يطلق عليها تسمية الكل باسم الجزء.

(ب) الأبنية: وقد سلك الخليل في الترتيب الداخلي للألفاظ مسلكا صرفيا في كل كتاب من أقسام معجمه أساسه مراعاة بنية الكلمة تبعا لهيئتها فجعل كل كتاب يحتوي على ستة أبواب وهي :

ـ باب الثنائي المضعف، مثل :عف.

ـ باب الثلاثي الصحيح، مثل :علم.

ـ باب الثلاثي المعتل بحرف واحد مثل :عون.

ـ باب الثلاثي المعتل بحرفين (اللفيف)مثل : وعى.

ـ باب الرباعي، مثل :بعثر.

ـ باب الخماسي، مثل :سفرجل.

(ج) التقاليب : وهو تغير مواقع أحرف اللفظ أو ترتيبها ،حتى يأخذ كل منها موقع الأحرف المشتركة معه في تكوين اللفظ . وقد عمد الخليل إلى التقاليب ليقف على كل ما يمكن أن يتكون من حروف الهجاء من ألفاظ مستعملة أو مهملة .وقد انتهى إلى أن للثنائي أو المضعف صورتين فالدال والراء لا يتكون منها غير (رد،در) أما الثلاثي فله ست صور،فالعين واللام والباء مثلا لا يتكون منها غير:

(علب،عبل،لعب،بعل،بلع،لبع) والكلمات الأولى مستعملات والأخيرة (لبع)مهملة.أما الرباعي فتصل فيه التقاليب إلى أربع وعشرين صورة في الخماسي تصل إلى مئة وعشرين صورة.ولقد اعتمد الخليل في تقليبه قي أسبقية الحرف منها على المخارج لذا فالبحث عن كلمة في العين يتطلب:

(أ) ترتيب أحرف الكلمة بحسب ترتيب الخليل للحروف،لكي يقف على الكتاب (الباب الذي فيه الكلمة).

(ب)النظر في بنية الكلمة ثنائية أو ثلاثية صحيحة أو مضعفة وغير ذلك لمعرفة الفصل الذي فيه.

(ت) الصورة التي وردت فيها الكلمة لمعرفة القسم الخاص بها ،فالفعل (لعب) مثلا بحسب ترتيب الخليل للحروف يكون (علب) إذ يقدم العين لأنه من حروف الحلق يأتي بعده اللام ثم الباء .

من المعجمات التي تأثرت بالعين :

البارع : لأبي علي القالي

تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ).

المحيط : للصاحب بن عباد.

المحكم والمحيط الأعظم:لابن سيدة (ت٤٥٨هـ).

ثانيا :كتاب الجمهرة :

كتاب جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ) . أما سبب التسمية؛ فلأنه اختار الجمهور من كلام العرب وترك الوحشي يقول ((وإنما أعرناه هذا الاسم لانا اخترنا له الجمهور من كلام العرب وأرجأنا الوحشي المستنكر)).

الأسس المنهجية للكتاب :

(أ) استقل ابن دريد في معجمه عن مدرسة العين إذ اتخذ نظام الأبنية أساسا لتقسيم كتابه،حيث قسمه إلى أربعة أقسام رئيسة جعل كل منها لبناء خاص هي :

الأول:الثنائي الصحيح المدغم ؛ويضم ما نعرفه باسم الثلاثي المضعف .

الثاني : الثلاثي الصحيح.

الثالث : الرباعي.

الرابع:الخماسي .

(ب) انه ختم كل واحد من هذه الأبنية بأبواب وضعها من دون مسوغ لذلك،في كثير من الأحيان ،فأشاع الاضطراب في كتابه .

(ج)اختلف منهجه عن الخليل،لأنه اعتمد على النظام الالفبائي لترتيب ألفاظه،واعرض عن الترتيب الصوتي للحروف.

(د) التزم ابن دريد في الجمهرة و بنظام التقاليب الذي ابتدعه الخليل ابن احمد.لذا كان البحث في الجمهرة يتطلب جهدا ووقتا ،لكن الفهارس التي وضعها كرنكوا ناشر الكتاب جعلت الرجوع له أمرا ميسورا لأنه رتب الألفاظ بحسب النظام الهجائي .

ثالثا : كتاب المقاييس :

نسبة إلى كتاب ((مقاييس اللغة))لأحمد ابن فارس(ت٣٩٥هـ).

الأسس المنهجية للكتاب :

(أ) استقل ابن فارس في تنظيم معجمه بمنهج خاص عمد فيه التي الترتيب الهجائي للحروف فخص كل منها بكتاب .فبدأ بالهمزة،وأعقبه الباء،ثم التاء...حتى انتهى منها جميعا .

(ب) انه خالف مدرسة العين التي اعتمده على الترتيب الصوتي للحروف، كما خالف الجمهرة التي اعتمدت على الأبنية في تقسيمها الرئيسي.وخالفهما معا في آخذهما بنظام التقاليب وإعراضه عنه إعراضا تاما.

(ج) قسم كتابه بحسب حروف الهجاء عددا وترتيبا،ثم قسم كل حرف على ثلاثة أبواب :

أولهما: الثاني المضعف.

ثانيهما: للثلاثي.

ثالثهما: لما زاد على الثلاثي.

(د) ألزم نفسه بأخذ الحرف مع ما تلاه من مواد تلك الأبنية حتى إذا فرغ من كل ما تلاه أخذه مع سابقه، فصار السابق لاحقا واللاحق سابقا.

(هـ) انفرد بمنهج خاص حين اعرض عن نظام التقاليب والتزام بالحرف مع ما تلاه،فالثنائي يستهله بكلمة ؛جح،جخ،جد،جر،جذ،جز،جس حتى ينتهي إلى جو و بعده يعود ليستوفي كافة الحروف السابقة للجيم فيذكر بعد جو؛جأ،جب،جث.

لابن فارس كتاب آخر اسماه مجمل اللغة طبق فيه منهج (مقاييس اللغة).

رابعا: كتاب الصحاح

سمي بالصحاح نسبة إلى كتاب(تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ).ولقد سوغ المؤلف سبب تسمية الكتاب بالصحاح، لأنه كما يقول اقتصر على ما صح عنده من ألفاظ اللغة.

الأسس المنهجية التي اعتمد عليها نجملها بالآتي :

(أ) انه اعرض في كتابه عن الترتيب الصوتي لمخارج الحروف،كما اعرض عن نظام الأبنية والتقاليب،واثر ترتيب ألفاظ (معجمه) على النظام الالفبائي للحروف.

(ب) انه طبق الترتيب الهجائي أول ما طبقه على أواخر الألفاظ، من ثم على أوائلها وعلى ما تلا الحرف الأولى حتى أتى على حروفها كافة.فقسم معجمه إلى ثمانية وعشرين بابا،جعل لكل حرف من

حروف الهجاء بابا منها،إلا انه جمع الواو والياء في باب واحد لأنهما كثيرا ما ينقلبان ألفا.وأودع في كل باب جمع الألفاظ المنتهية بحرفه.

فالباب عنده يشير إلى الحرف الأخير من الألفاظ ولهذا سمي نظامه بنظام القافية .

(ج) وأخيرا فانه قسم كل باب إلى ثمانية وعشرين فصلا مشيرا بهذه الفصول إلى أوائل حروف الألفاظ.

مثال على ذلك: باب الجيم فصل الهمزة ضم جميع الألفاظ المنتهية بالجيم،والمبدؤة بالهمزة أيا كانت أبنية هذه الألفاظ،كما انه رتب مواد كل فصل من هذه الفصول بحسب أسبقية مابين الحرفين الأول والأخير في الترتيب الهجائي.

الكلمة	الباب	الفصل	المعنى
أجأ	الهمزة	الهمزة	جبل لطيء
الطرب	الباء	الطاء	الفرح والحزن خفة تلحقك تسرك أو تحزنك
البحث	الثاء	الباء	المعدن والحية العظيمة
المأج	الجيم	الميم	الأحمق المضطرب
الرهج	الجيم	الراء	الغبار والسحاب بلا مطر

ولهذا فالبحث عن لفظ في الصحاح و مماثله كـ(لسان العرب)يتطلب معرفة الحرف الأخير لمعرفة الباب،كما يتطلب معرفة الحرف الأول للوقوف على الفصل الذي تضمنه الباب.من المعجمات التي تأثرت بالصحاح:

(أ) مختار الصحاح : للرازي (٦٦٦هـ).

(ب) لسان العرب : لابن منظور(٧١١هـ).

(ج) القاموس المحيط : للفيروزآبادي (٨١٧هـ).

(د) تاج العروس : لمحمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ).

خامسا: كتاب الأساس

وهو من أسهل كتب المعجمات قام بتأليفه جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ) وسماه أساس البلاغة لان دافعه في وضع الكتاب هو احتواء الكلمات الأدبية البليغة مبتدأ بالحقيقة ثم المجاز أما الأسس المنجية التي اعتمدها فهي :

(أ) انه جعل معجمه في ثمانية وعشرين بابا أي جعل كل حرف في باب واسماه كتابا.

(ب) الباب الأول ـ طبعا ـ كتاب الهمزة و فيه جمع الألفاظ المبدؤة بالهمزة،ثم ويتلوه كتاب الباء فالثاء ...إلى غير ذلك من حروف الهجاء،ويراعي الترتيب داخل كل باب في ثواني الكلمات وثوالثها معتمدا على حروفها المجردة ،فالكلمات تتعاقب في باب الباء على الوجه الآتي :بأبأ،بأر،بأس،بأل...وهكذا .

إذ لم يكن هم الزمخشري استقصاء الألفاظ العربية ومعانيها اللغوية بل انحصر همه في معرفة استعمال الألفاظ حقيقة ومجازا، مثال:

اشر: فلان اشر بطر،وقوم اشارى جمع اشران...ثم يقول:ومن المجاز وصف البرق بالأشر إذا تردد في لمعانه...

وطريقة الأساس أيسر طرائق البحث عن الألفاظ في المعاجم ،ومن المعجمات التي سارت على طريقتها:

(أ) المصباح المنير :للفيومي (٧٧٠هـ).

(ب) محيط المحيط :لبطرس البستاني (١٨٨٣هـ).

(ج) المنجد :للويس معلوف(١٩٥٣هـ).

(د) المعجم الوسيط : أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

معجمات المعاني :

وهي المعجمات التي اتبعت نظام الترتيب الموضوعي،فهي تختلف نوعا عن المعجمات التي اهتمت بالألفاظ ودلالاتها وقد سلف ذكرها كالعين والمقاييس وغيرهما من معجمات.ويقوم هذا الضرب من التأليف على جمع ألفاظ اللغة وتدوينها بحسب معانيها لا بحسب أصولها وحروفها،فثمة كتاب في خلق الإنسان وآخر في الأنواء وآخر في الخيل وغيرها من الموضوعات التي تضمنها معجم واحد من معجمات المعاني.

و من أشهر معجمات المعاني:

ـ الغريب المصنف : لأبي عبيد .

ـ الألفاظ الكتابية : لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني.

ـ جواهر الألفاظ : لقدامة بن جعفر.

ـ فقه اللغة وسر العربية :للثعالبي (٤٢٩هـ).

عرض كتاب (فقه اللغة وسر العربية) :

المؤلف : هو العلامة اللغوي والأديب ،أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ولد سنة (٣٥٠هـ) وتوفي سنة(٤٢٩هـ).

الأسس المنهجية للكتاب:

(أ)يبدأ المؤلف كتابه بمقدمة يوضح فيها أهمية العربية وموقعها بين اللغات باعتبارها لغة القرآن الكريم و أن من تفقه فيها وأحبها هداه الله وشرح صدره للإسلام .

(ب)قسم الثعالبي كتابه إلى ثلاثين بابا من أبواب اللغة ضمها ما يناهز ستمائة فصل كما يقول ،خص كل فصل منها بمعانٍ من معاني اللغة واستعمالاته المختلفة.

(ج) شرح المفردات بحسب استعمالها .وذلك ضمن شواهد قرآنية أو أحاديث نبوية أو مثل مأثور أو قول منثور أو بيت شعري مشهور ...وغير ذلك .

(د) اعتمد في إيراد الألفاظ على المصادر اللغوية الموثقة ،المعروف فضلها،والمشهورة بين علماء اللغة والنحاة.

مثال :

الباب الثامن عشر:في ذكر أحوال وأفعال الإنسان وغيره من الحيوان.

الفصل الثاني : في ترتيب الجوع.

أول مراتب الحاجة إلى الطعام الجوع،ثم السغب،ثم الغرث،ثم الطوى،ثم المخمصة،ثم الضرم،ثم السعار .

نلاحظ في ما سبق بان لكل كلمة استعمالها الخاص بحسب درجة الجوع. وهكذا في بقية المفردات في فصول أخرى ضمن هذا الباب كالعطش،والشهوات والأكل وغير ذلك .

الكتب النحوية والصرفية :

الكتب البلاغية :

البلاغة في ابسط تعريفاتها (هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحة مفرداته وسلامتها من تنافر الحروف،وغرابة الاستعمال ...) ولا نريد أن نتحدث عن نشأة البلاغة العربية وتطورها فهناك الكثير من الكتب التي تناولت هذه المسألة ([٢]

والذي يعنينا أهم الكتب التي ألفها البلاغيون العرب القدامى والتي وصلت إلينا ومنها :

ـ البديع : لعبد الله بن المعتز (ت٢٩٦هـ).

ـ الصناعتين : لأبي هلال العسكري (٤٠٠هـ).

ـ أسرار البلاغة : لعبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ ت ـ٤٧٤هـ).

ـ مفتاح العلوم : للسكاكي : (٦٢٦هـ).

كتاب دلائل الإعجاز:

المؤلف :هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني.ولد في مطلع القرن الخامس ...وتوفي في سنة ٤٧١هـ او ٤٧٤هـ.اشتهر عبد القاهر بالبلاغة في كتابيه (دلائل الإعجاز) و(أسرار البلاغة) لكن الأول منهما أكثر شهرة لأنه تناول فيه الإعجاز القرآني .

وقد سعى عبد القاهر في كتابه (دلائل الإعجاز) لإثبات بلاغة الكلم في تكوين النظم القرآني،وان القرآن معجز بالنظم لا بالصرفة ، لذا نراه يعيد ويكرر الكلام عن النظم ويكثر الأمثلة والشرح ليقرب الفكرة ويقنع الناس.فهو يبدأ كتابه بمدخل يتكلم فيه عن النظم حيث يقول : ((معلوم أن ليس النظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض، وجعل بعضها سبب من بعض)). والكلام ثلاث : اسم، وفعل ،وحرف ...ثم ينتقل إلى بيان فضل العلم.ثم يأتي فصل في الشعر(من زهد في رواية الشعر)،ثم مدح النبي (ص) ثم علمه بالشعر وتنزيه عن قول الشعر...ويسوق عبد القاهر مثالا حين يتكلم على البلاغة والفصاحة، يقول: وهل قالوا لفظة متمكنة ومقبولة، وفي خلافه قلقة ونابية و مستكرهة إلا وغرضهم أن يعبروا بالتمكن عن حسن الاتفاق بين هذه وتلك من جهة معناهما وبالقلق و النبؤ من سوء التلازم،وأن الأولى لم تلق من الثانية في معناها ،وان السابقة لم تصلح أن تكون لفقا للتالية في مؤداها،وهل تشك، إذا فكرت في قوله تعالى ((وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين)).

ثم تناول عبد القاهر ضروب علم المعاني في باب نظم المعاني بحسب المعاني ،لكنه خلط هذه الاضرب باضرب أخرى من علم البيان . وهكذا يمضى عبد القاهر ليثبت الإعجاز بالنظم فالنظم متوقف على التركيب كما يقول فيعرض أنواع التركيب من حيث التقديم والتأخير والذكر والحذف...

[٢] :ينظر مثلا:البلاغة تطور وتاريخ للدكتور شوقي ضيف؛والبلاغة والتطبيق احمد مطلوب ....

ولابد من القول بان عبد القاهر الجرجاني في كتابه جمع بين النزعة العلمية والأدبية،ولكن الأولى أكثر وضوحا واشد تأثيرا حينما يناقش الآراء ويضرب الأمثلة مستعملا أسلوب الجدل لأجل الإقناع ولقد اثر كتاب دلائل الإعجاز في الدراسات القرآنية و البلاغية ، فاتخذه الزمخشري أساسا في تفسيره الكشاف، كما اتخذه السكاكي أساسا في علم المعاني .

الكتب النقدية :

لابد من وضع حد للنقد قبل البت في سرد الكتب النقدية ،فالنقد هو فن تحليل الآثار الأدبية ،و التعرف إلى العناصر المكونة لها للانتهاء إلى إصدار حكم يتعلق بمبلغها من الإجادة ...وقد عرف العرب القدامى النقد وتناوله بالعرض والتقنين والتفسير، لذا كان لزاما علينا أن نقف عند واحد منها على اقل تقدير غير مكتفين بذكر أسماء ما اشتهر منها ،وعلى الترتيب الآتي :

- عيار الشعر :لابن طباطبا العلوي (٣٢٢هـ).
- نقد الشعر : لقدامة بن جعفر.

كتاب الموازنة

- الموازنة بين الطائيين : للحسن بن بشر الآمدي (٣٧٠هـ).
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : لمحمد بن عمران المرزباني(ت٣٨٤هـ).
- حلية المحاضرة : لأبي علي الحاتمي (٣٨٨هـ).
- الوساطة بين المتنبي وخصومة : لعلي بن عبد العزيز الجرجاني (٣٩٢هـ).
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده :للحسن بن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ).

كتاب الموازنة (أبي تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١هـ،وأبي عبادة الوليد بن عبيد الطائي المتوفى سنة٢٨٤هـ).

مؤلف الكتاب :أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي البصري توفى سنة ٣٧٠ هـ .

محتويات الكتاب :

- مقدمة المحقق
- ترجمة أبي تمام

ـ ترجمة البحتري

ـ ترجمة الآمدي

(١) احتجاج الفريقين :أصحاب أبي تمام وأصحاب البحتري في تفضيل أيهما اشعر حيث يبسط كلا الفرقين حججهم ، مثال ذلك : قال صاحب أبي تمام:كيف يجوز لقائل أن يقول إن البحتري اشعر من أبي تمام،وعن أبي تمام اخذ وعلى حذوه احتذى ...

(٢) مآخذ العلماء على الشعراء : ففي هذا الفصل يحاول أصحاب كلا الشاعرين الدفاع عنهما من خلال ذكر مآخذ الشعراء الذين سبقوهما ؛ من ذلك ذكر عيوب امرئ القيس ،يقول أصحاب أبي تمام فهذا الأصمعي قد عاب امرأ القيس بقوله :

واركب في الروع حيفانة كسا وجهها سعف منتشر

قال ـ أي المعترض ـ شبه شعر ناصية فرسه بسعف النخلة،والشعر إذا غطى العين لم يكن الفرس كريما ...

(٣) سرقات أبي تمام :يقول الآمدي :اذكر ما وقع إلي في كتب الناس من سرقاته،ومن تلك السرقات ما قال الكميت :

و لا تكثروا فيه اللجاج،فانه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

أخذه الطائي فقال :

السيف اصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

والكلام كثير في كتاب الموازنة لكننا اختصرنا قدر الإمكان .

(٤) ثم ينتقل إلى أخطاء أبي تمام في اللفظ والمعنى، ومنه قوله :

رقيق حواشي الحلم لو أن حلمه بكفيك ما ماريت في انه برد

يقول الآمدي معقبا على هذا البيت:ما علمت أحدا من شعراء الجاهلية والإسلام وصف الحلم بالرقة.

(٥) باب ما في شعر أبي تمام من قبيح استعارات يقول:ومن مرذول ألفاظه وقبيح استعارته قوله :

يا دهر قوم من اخدعيك؛فقد أضججت هذا الأنام من خرقك

ويستمر بذكر عدد كبير من الأبيات التي يرى فيها استعارات قبيحة من دون أدنى تعليق. ثم يذكر عدد من الأبواب تحت عنوانات مختلفة تتصدرها كلمة رديء ؛ رديء التجنيس، رديء الطباق...

(٦) أما الجزء الثالث من الكتاب ففي سرقات البحتري،كقوله :

فاتبعتها أخرى وضللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقد

أخذه من قول عمرو بن معدي كرب الزبيدي :

والضاربين بكل ابيض مرهف والطاعنين مجامع الإضغان

ثم يتلوه باب في أخطاء البحتري في المعاني،كقوله :

تشق عليه الريح كل عشية جيوب الغمام بين بكر وايم

وهذا غلط لأنه ظن أن الايم هي الثيب. وهكذا يكرر العنوانات السابقة لأبي تمام مع البحتري؛ كأخطاء البحتري في اللفظ والمعنى ،ورديء التجنيس والطباق...

كتب الأمثال :

عرف العلماء العرب ومنذ القدم الأمثال ومن تلك التعريفات تعريف المبرد(٢٨٥هـ) اذ يقول: (المثل مأخوذ من المثال؛وهو قول سائر نشبه به حال الثاني بالأول،والأصل فيه التشبيه ،فقولهم (مثل بين يديه) أي انتصب ومعناه أشبه الصورة المنتصبة (وفلان امثل من فلان) أي أشبه بما له من الفضل والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص بحال الأول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول كقول كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها إلا الأباطيل

فمواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصح من المواعيد.

قال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له،ويوافق معناه ذلك اللفظ لذلك شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره.

وقال غيرهما سميت الحكم القائم صدقها في العقول أمثالا لانتصاب صورها في العقول،مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب.وقال إبراهيم النظام ؛يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام:

- إيجاز اللفظ
- وإصابة المعنى
- وحسن التشبيه فهو نهاية البلاغة

ـ وجودة الكناية

أما تعريف الفلاسفة الغرب لها فيقول هيجل :المثل واقعة عينية مفردة مقتبسة في الغالب من الحياة اليومية بهدف جعل هذا المدلول واضحا للعيان وقابلا للإدراك والفهم بواسطة تلك الحادثة المنفردة بحيث يعبر احد المدلولين عن الآخر، دونما تعارض أو انفصال ،و ينماز المثل بسحر لا متناه وبعمق كبير في كثير من الأحيان .

أما كتب الأمثال فهي زاخرة بالأمثال العربية القديمة والجديدة ونذكر منها :

أ. أمثال العرب: للمفضل الضبي (١٧٨هـ).

ب .الأمثال : لأبي القاسم بن سلام.

ج ـ جمهرة أمثال العرب : لأبي هلال العسكري .

د .مجمع الأمثال : لأحمد بن محمد الميداني(٥١٨هـ).

هـ .المستقصى في أمثال العرب :للزمخشري .

ز.الصورة الفنية في المثل القرآني: للدكتور محمد حسين الصغير.

كتاب مجمع الأمثال:

المؤلف :أبو الفضل احمد بن احمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني توفي في سنة ٥١٨هـ .

الكتاب الذي بين يدينا بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

الأسس المنهجية للكتاب :

(أ) انه قسم كتابه على أبواب بعدد حروف المعجم مبتدءا بالهمزة ومنتهيا بالياء، مراعيا الحرف الأول من كل مثل. ففي الباب الأول و المسمى (فيما أوله همزة) يبدأ بالكلمات المبتدئة بالهمزة ،فيأتي بالمثل ثم يذكر سبب القول ثم يفسر كلمات المثل.ولقد بدأ بقول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) :((إن من البيان لسحرا)).فيذكر سبب قول الحديث ثم يفسر كلماته،والمناسبة في ضربه.

(ب) انه جاء بفصلين ألحقهما في كل باب فالأول منهما (ما جاء على صيغة افعل من هذا الباب) ويقصد به ما جاء على صيغة التفضيل (افعل) وقد فعل في معالجة المثل كما عالجه في أصل الباب من حيث الشرح والتفسير والمناسبة.

(ج)أما الفصل الثاني فهو يتصدره عنوان (المولدون)،ويقصد به الأمثال التي قيلت مؤخرا ،فهو يكتفي بهذا الفصل بذكر الأمثال من دون أي شرح لها.

وهكذا يفعل في كل باب...مثال:

باب ما أوله تاء

٦٠٩ ـ ترك الظبي ظله:

الظل ههنا:الكناس الذي يستظل به في شدة الحر فيأته الصائد فيثيره فلا يعود إليه،فيقال (ترك الظبي ظله) أي موضع ظله.يضرب لمن نفر من شيء فتركه تركا لا يعود اليه،ويضرب في هجر الرجل صاحبه.

ما جاء على افعل من هذا الباب

٧٥٤ ـ اتجر من عقرب، يقال أمطل من عقرب،وهذا مثل من أمثال أهل المدينة،حكاه الزبير بكار،وعقرب تاجر من تجارها ...

المولدون

توبة الجاني اعتذاره

كتب الاختيارات

وهي الأشعار التي جمعها مؤلفها وكان يقتضي أن تكون تلك الأشعار من طراز عالي من الشعر ،بل هي صورة مثلى للنموذج الأعلى للشعر ، من وجهة نظرة على اقل تقدير،ويكون الاختيار على أساس الجودة،لذا فهي لم تصنف أدنى تصنيف ،ومن هذا النوع من المختارات المعلقات والمفضليات والاصمعيات .وتعد هذه الكتب من المصادر الأدبية إذ نجد فيها أشعار جاهلية وإسلامية انتقيت لما تتمتع به من جودة ومتانة وجمال فني.

(1) المعلقات :جمعها حماد الرواية (ـ١٥٥هـ)وتضم سبع قصائد طوال؛لامرئ القيس وطرفة بن العبد وزهير بن أبي سلمى ولبيد بن ربيعة وعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة . وزاد الرواة ثلاث قصائد للنابغة الذبياني والأعشى وعبيدة بن الأبرص ومنهم من يسقط عبيد بن الأبرص .

وقد اهتم النقاد العرب القدامى بهذه القصائد فتناولها بالشرح ومن هذه الشروح :

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات :لابن الانباري. شرح القصائد التسع المشهورات :لأبي جعفر النحاس .شرح المعلقات السبع :لحسين بن احمد الزوزني (٤٨٦هـ).شرح القصائد العشر ليحيى بن علي التبريزي (٣٠٥هـ).

(2) المفضليات :للمفضل الضبي ،وعليها شروح أيضا : المفضليات لأبي محمد القاسم الانباري (٣٠٥هـ).شرح اختيارات المفضل : للتبرزي .

(3) الأصمعيات :للأصمعي .

(٤)كتاب الاختيارين :لأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش الأصغر (٣١٥هـ).

(٥) جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن علي الخطاب.

(٦) مختارات شعراء العرب : لابن الشجري هبة الله بن علي (٥٤٢هـ).

(٧) منتهى الطلب من أشعار العرب :لمحمد بن المبارك بن ميمون (بعد٥٨٩هـ).

المفضليات :

المؤلف : المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر بن سالم الضبي،من رجال القرن الثالث الهجري توفي سنة (١٦٨هـ او١٧٨هـ) .

(أ) سبب تأليف الكتاب؛ يروى أن المنصور وكل إلى المفضل تأديب ابنه المهدي فاختار المفضل مجموعة من القصائد في الشعر الجاهلي والإسلامي ليؤدب بها المهدي ثم جمعها ودونها وصارت تعرف باسمه .

(ب) تضم هذه المجموعة عدد كبير من القصائد الكاملة، بل لعل القصائد الكاملة هو هدفها الأول، وان ما ورد فيها من مقطعات لم يكن نتيجة اجتزاء المفضل أجزاء من قصائد كاملة؛فربما كانت المقطوعة نفسها كل ما قاله الشاعر نفسه في مناسبته.

(ج) انه اختار القصائد بحرية كبيرة فلم يحدد نفسه برقم محدد ،فربما يختار للشاعر الواحد ثلاث قصائد لا أكثر، لأنه يختار أفضل القصائد. كذلك هو لم يحدد موضوعات بعينها بل كان طليقا فيختار الأجود .

(د) أما ترتيب القصائد في الكتاب فليس بوسعنا أن نستدل عليه بالترتيب الذي وضعه المفضل ، لان الرواة زادوا على القصائد التي اختارها المفضل ،على نحو ما صنع الأصمعي .

(هـ) بعد ذلك يجب أن نقول بان للمفضليات قيمة تاريخية وأدبية كبيرة، فمن الناحية التاريخية فهي أول كتاب كبير يضم مختارات من عيون الشعر القديم الجاهلي والمخضرم والإسلامي وبروايات موثوق بها .ومن الناحية الأدبية تضمنت قصائد كاملة تعد من أروع ما قيل في الشعر القديم فهي

تمثل المثل الأعلى في التصوير والذوق العربي .

كتب الحماسة

الحماسة في اللغة الشجاعة، أما في الأدب فهي المختارات الشعرية التي اختارها أبو تمام وسميت بذلك لان أول أبوابها اسمه الحماسة .تعد دواوين الحماسة من مصادر الشعر العربي فعن طريقها يستطيع الباحث أن يقف على أغراض الشعر واتجاهاته ومعرفة الجوانب التي عالجها الشعراء ،ولاسيما الذين ضاعت دواوينهم أو عرفوا بالمقلين أو المغمورين ،لان هذه الكتب احتوت على قصائدهم المفردة ،ومقطوعات من أشعارهم . وقد سار على اثر أبي تمام مجموعة من العلماء فألفوا في الحماس، و سنذكر كتب الحماسة في ما يأتي:

(١) الحماسة (الحماسة الكبرى) :لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي.وعليها شروح منها شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ،شرح ديوان الحماسة للتبريزي .

(٢) الحماس الصغرى أو الوحشيات : لأبي تمام أيضا .

(٣) الحماس : للبحتري.

(٤) الحماس الشجرية :لابن الشجري.

(٥) الحماسة البصرية : لصدر الدين بن ابي الفرج البصري (٦٥٩هـ).

الحماسة الكبرى

مؤلف هذا الكتاب هو الشاعر العباسي الكبير أبو تمام الطائي ، حامل لواء التجديد الشعر في زمانه.ولد في سنة ١٩٠هـ وتوفي في سنة ٢٣١هـ .

سمي هذا الكتاب بالحماسة الكبرى تميزا له عن الحماسة الصغرى أو كتاب الوحشيات .

الأسس المنهجية للكتاب :

(أ) انه قسم كتابه إلى عشرة أبواب، ثم انه جعل كل باب مختصا بفن من فنون الشعر العربي ، وذلك على النحو الأتي :

(١) باب الحماسة .(٢) باب المراثي.(٣) باب الأدب .(٤) باب النسيب (٥) باب الهجاء.(٦) باب الأضياف والمديح.(٧) باب الصفات .(٨) باب السيرة والنعاس .(٩) باب الملح .(١٠) باب مذمة النساء .

(ب) تسمت هذه الأبواب بالوحدة الموضوعية وهذا ما نلاحظه بوضوح في باب الأدب الذي جمع به ما قيل من شعر في الأخلاق الكريمة والسلوك الحميد ،وباب الأضياف والمديح،إذ يقصد بالأضياف

حديث الشاعر عن نفسه وقومه في إكرامهم الضيف وفخرهم بذلك .اما باب السيرة والنعاس فاختار فيه الشعر الذي قيل في وصف الرحلة وسرى الليل وما يعتري الراكب من نعاس حين يبلغ به الإعياء من السير الطويل مبلغه .

(ج) أما طريقة اختيار الشعر فقد كان الجمال الفني رائده، فهو يختار الشعر الذي يروقه دونما اعتبار لمدى شهرة صاحبه، لأنه شاعر ذواقة مرهف الحس ،كان يعرف كيف يستخرج من القصيدة أروع ما فيها ،فإذا اصطدم حسه بلفظة قلقة استبدل بها غيرها،حتى يستوفي الكلام عناصر الحسن اللائقة به.

(د) نتج عن هذا الاختيار انه اختار قصائد لشعراء مغمورين ،بل ربما ترد أشعار من دون تعيين قائليها.كذلك نتج عنه عدم التناسب العددي بين الأبيات ،فأطول المختارات لا يزيد على اثنين وعشرين بيتا ،واغلبها يتراوح بين ستة أبيات وتسعة على أنها قد تكون في بعض الأحيان بيتا واحدا.

(هـ) إن الذي يميز ديوان الحماسة انه أول مجموعة شعرية تصنف بها الأشعار تصنيفا موضوعيا ،كما رأينا أنفا.

تحقيق النصوص

تحقيق النصوص : هو بذل الجهد في قراءة النص وإخراجه ،كما وضعه مؤلفه أو قريبا من الأصل الذي وضعه عليه .

والتحقيق لغة : من الفعل حقق الأمر وتحققه ؛ أي ما كان منه على يقين . وبذلك يكون تحقيق النص ونشره غير إعداده للنشر فقط .

التحقيق إذن : هو إعداد مخطوطة قديمة من تراثنا الفكري للطبع، يكون إخراجها على ما تركه مؤلفها،أو أن تكون اقرب إلى ما تركه عليه مؤلفها، وقد تكون أحسن مما تركه صاحبها .

وكلمة مخطوطة تنطبق على كل كتاب كتب بخط اليد سواء أكانت هذه اليد للمؤلف نفسه أم لأحد النساخ .

ما الدوافع إلى التحقيق :

الدافع له هو كشف كنوز كتب التراث القيمة والصالحة للتربية والتعليم

والتثقيف ،ووضعها بين يدي القراء والباحثين ، كما انه استجابة لتحقيق أمرين هما :

أولهما : إن لهذا الموضوع أثرا كبيرا في إحياء التراث المجيد .

ثانيهما : إن له ارتبطا وثيقا بالبحث، إذ يجب أن يفرق الباحث بين الطبعات المحققة والطبعات المنشورة من غير تحقيق ، فالطبعات تتفاوت كمالا ونقصا وصحة وسقما .

من المصادر التي عالجت مسألة التحقيق :

١- منهج تحقيق النصوص ونشرها : د. نوري حمودي القيسي ، د . سامي مكي العاني .

٢- محاضرات في تحقيق النصوص : د. هلال ناجي .

٣- في تحقيق التراث : د. زهير غازي زاهد ، د . ناظم رشيد .

٤- تحقيق النصوص ونشرها : عبد السلام محمد هارون .

مراحل تحقيق النصوص :

أولا : جمع النسخ واختيار الأصل : إذا كانت للمخطوطة عدة نسخ ، ينبغي للمحقق أن يدرسها ليختار منها الأصل.ويمكن تصنيف المخطوطات حسب الأهمية على الوجه الأتي :

أ- إن أحسن نسخة تعتمد للنشر النسخة التي كتبها المؤلف بخط يده ،فهذه هي النسخة الأم .

ب- عند العثور على نسخة المؤلف يجب إن نبحث إذا كان المؤلف ألف كتابه على مراحل أو دفعة واحدة لنتأكد أن النسخة التي بين أيدنا هي أخر صورة كتب المؤلف بها كتابه.

ت- النسخة التي نقلت عن نسخة المؤلف أو عورضت بها أو قوبلت عليها.

ث- ثم نسخة كتبت في عصر المؤلف عليها تعليقات العلماء .

ج- نسخة كتبت في عصر المؤلف ليس عليها تعليقات .

ح- نسخ أخرى كتبت بعد عصر المؤلف، وليس عليها تعليقات.

خ- نسخ أخرى كتبت بعد عصر المؤلف، في هذه النسخ يفضل الأقدم على المتأخر.

إذا كان للكتاب أكثر من نسخة ،تقسم النسخ المتشابهه إلى فئات يرمز لكل منها بحرف (الفئة أ،الفئة ب ،الفئة ج...) ويأخذ من كل فئة نسخة واحدة تمثلها عند إثبات الاختلاف .

ثانيا : عنوان المخطوطة :يمكن الوصول إلى عنوان المخطوطة عن طريق المخطوطة نفسها، إذ يوجد في الورقة الأولى أو الثانية ،أو عن طريق الأخبار خارج الكتاب من كتب أخرى أخذت منه .

ثالثا :مقابلة النسخ وتثبت الفروق بينها ؛ بعد الانتهاء من نسخ المخطوطة يبدأ المحقق بمقابلة الأصل مع النسخ الأخرى مرتبا إياها جاعلا الفروق بينها في الهامش .

من إشكاليات التحقيق :

١- التصحيف : وهو تغيير في نقط الحروف المتماثلة في الشكل ، كالباء والثاء، والجيم والحاء والخاء، والدال والذال، والراء و الزاي، والسين والشين، والصاد والضاد، والعين والغين، والفاء والقاف، مثال ذلك: العدل والعذل ،والعيب والعتب .

٢- التحريف :هو تغيير في شكل الحروف المتشابه في الرسم كالدال والراء، واللام والنون ، والنون والزاي ،والميم والقاف ،مثال ذلك :عز وجل حرفت إلى عن رجل ، وصار حرفت إلى صاد ...

وقد جاءت مفردة التحريف في القرآن الكريم في قوله تعالى :(من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ...) ٤٦ سورة النساء.

٣- أسباب التصحيف والتحريف : تحدث هذه الظاهرة في الكتابة والقراء والقراءة والرواية والسماع أيضا ولكن ما ينبغي الإشارة إليه هنا هو الكتابة؛ لان القراءة والرواية تتصل بها .إلا أن أهم الأسباب لظاهرتي التصحيف والتحريف هي :

١- قد يكون التصحيف أو التحريف ناتجا عن خطأ في السمع لا عن القراءة والنسخ وهذا دائما يحدث في التحريف فهناك من فيه غفلة فيسهو عند السماع فيكتب غير ما يسمع كأن يقال له يفيض فيكتب يقيض.

٢- النقل من خطوط لم يتمرس بها الناسخ . فيكون النقل من خط مغربي أو أي خط أخر قديم لم يفهم رموزه .

٣- وقد يجيء التصحيف والتحريف عن سوء فهم أو غفلة كما حكي العسكري في كتابه(ما يقع فيه التصحيف والتحريف) قال: صحف بعضهم لا يورث حميل إلا ببينة. فقال لا يورث جميل إلا ببثينة.

٤- وهذا السبب مرتبط بالتصحيف وهو يعود إلى سببين :

أ- تشابه كثير من حروف العربية في الرسم كالباء والتاء والثاء و النون والفاء والقاف ....

ب- عدم نقط الحروف وشكلها في الكتابة العربية لمدة طويلة، الأمر الذي شاع معه التصحيف وبات ظاهرة خطيرة تهدد الدين واللغة والأدب .

مكملات التحقيق:

أولا:ضبط النص واستعمال علامات الترقيم .

ثانيا : تنظيم النص من حيث التبويب أي تقسيم الكتاب إلى أبواب و فصول ومباحث وذلك حسب ما يقتضه تقسيم صاحبه .ثم يجب على المحقق وضع تلك العناوين في صفحات مستقلة، أو في أعلى الصفحة بشكل بارز.

ثالثا :الدراسة التي يقدم بها النص ،وهي على قسمين :

القسم الأول :ويتضمن :

١- حياة المؤلف وجهوده العلمية مع ذكر مؤلفاته المطبوع منها والمنشور والمخطوط.

٢- موضوع الكتاب وما ألف فيه.

٣- نشأة الكتاب وقيمته بين الكتب في موضوعه .

٤- وصف المخطوطة وما عليها من إجازات ويثبت أمور منها ؛ما ثبت من اسم الكتاب واسم المؤلف والتحقيق من نسبته له.

٥- ذكر المحقق المنهج الذي اتبعه في التحقيق والرموز التي استعملها فيه ...

٦- صنع الفهارس الفنية :إذ إن للفهارس أهمية كبرى في اختصار الجهد والوقت للقارئ ، وتكوينها حسب مضمون الكتاب ومنها :

- فهرس الأعلام ، من رجال ونساء والقبائل و الارهاط .

فهرس الأماكن والبلدان .

فهرسة الكتب ...

فهرس القوافي ...

فهرس الآيات...

البحث والكتابة